البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 24 نيسان 2024

A L - B I N A A

Wednesday 24 April 2024

إنّنا أردنا حياةً لا عيشاً، وبين الحياة والعيش بونٌ شاسع. الحياة لا تكون إلّا في العزّ، أمّا العيش فلا يفرّق بين العزّ والذلّ.

سعاده

الانتفاضة الطالبية الأميركية تتسع... ورموز الإدارة والكيان يتهمونها باللاسامية

أبو عبيدة بعد 200 يوم حرب: القسام جاهزة لمواصلة القتال والتفاوض بشروطها المقاومة تستهدف قيادة جولاني قرب عكا والمعادلة «بتوسّع منوسّع وبتعلّي منعلّي»

الانتفاضة في الجامعات الأميركية تتوسع...

كتب المحرّر السياسيّ

تبدو التداعيات التي تركها طوفان الأقصى ومن بعده حرب الإبادة على غزة، وصولاً الى الردع الاستراتيجي الإيراني الذي رسم حدوداً جديدة لحضور القوة الأميركية في المنطقة، قد تحولت إلى تحديات بنيوية للنظام الأميركي، مع التموضع الطالبي والشبابي تحت سقوف فكرية تمس الأمن الاستراتيجي للهيمنة الأميركية، سواء لجهة المطالبة بتفكيك كيان الاحتلال وتبني الدعوة لمنح الحرية لفلسطين وشعبها على كامل التراب الفلسطيني، ونفي للسردية الصهيونية لتاريخ فلسطين وقضيتها، أو لجهة فتح النار على دور الدولة العميقة ومحركاتها التي تمثلها كارتلات صناعة السلاح، أو لجهة التمسك بحرية الإعلام وتحريره من هيمنة سيطرة الليبرالية المتوحشة، ووضع صياغات جديدة لإعلام يعبر عن التنوع الفكري والثقافي في المجتمع الأميركي ويحترم التعدّد الحضاري في العالم. ومع اتساع الانتفاضة الطالبية بعد القمع الوحشي لطلاب جامعة كولومبيا، وبدء تظاهرات واعتصامات في العديد من الجامعات الأميركية والغربية، بدا أن أركان إدارة الرئيس جو بايدن ومعهم قادة الكيان يخوضون حرب وجود مع الانتفاضة الطالبية، ويرسمون سقفاً للمواجهة يبدأ من اتهام الانتفاضة باللاسامية والسعي لاضطهاد اليهود، وانتهاء بالقول إنها مجرد امتداد لقوى المقاومة، حيث قالت وول ستريت جورنال، إن حماس وحزب الله والحوثيين يقفون وراء الانتفاضة.

في المنطقة كانت إطلالة للمتحدث باسم قوات القسام أبو عبيدة، تناول فيها مسار الحرب خلال الشهور التي مضت على انطلاقتها، مؤكداً أنها

(التتمة ص6)

أبو عبيدة: سيناريو رون آراد ربما يتكرّر مع أسرى العدو في غزة

أكد الناطق باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن «العدو لا يزال عالقاً في رمال غزة»، مؤكداً أنه «لن يحصد إلا الخزي والهزيمة».

ولفت أبو عبيدة، في خطاب له أمس بمرور 200 يوم على العدوان على غزة إلى أنّ المقاومة لم توثق «إلا النزر اليسير من ضربات أبطالنا للعدو».

وقال: «سنواصل ضرباتنا ومقاومتنا ما دام عدوان الاحتلال أو وجوده مستمراً على أي شبر من أرضنا»، لافتاً إلى أنّ العدو «لم يستطع خلال 200 يوم أن يحقق سوى المجازر الجماعية والتدمير والقتل».

وأشار أبو عبيدة إلى أنّ قوات الاحتلال «تحاول إيهام العالم بأنها قضت على كل فصائل المقاومة، وهذه أكذوبة كبيرة»، مؤكداً أنّ المقاومة لن تتنازل عن الحقوق الأساسية لشعبها، «على رأسها الانسحاب ورفع الحصار وعودة النازحين إلى ديارهم».

وتابع: «العدو يحاول التنصل من كلّ وعوده في المفاوضات ويريد كسب المزيد من الوقت،

وسيناريو رون آراد ربما يكون السيناريو الأوفر حظاً للتكرار مع أسرى العدو في غزة».

وشدّد على أنّ «ما يُسمّى الضغط العسكري لن يدفعنا إلا للثبات على مواقفنا والحفاظ على حقوق شعبنا وعدم التفريط فيها».

واعتبر أبو عبيدة أنّ «ردّ إيران بحجمه وطبيعته وضع قواعد جديدة وأربك حسابات العدو».

وقال: «نقدّر كلّ جهد عسكري وشعبي انضمّ إلى طوفان الأقصى، ونخصّ جبهات القتال في لبنان واليمن والعراق»، كما توجه بالتحية إلى للجماهير الأردنية داعياً إياها إلى تصعيد حراكها الداعم للمقاومة.

المقاومة تضرب مستوطنات غلاف غزة

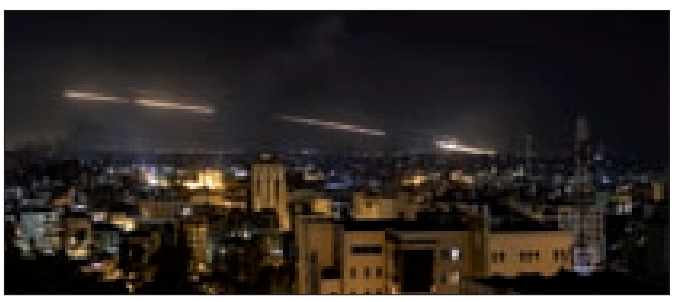

واصلت المقاومة الفلسطينية مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» والتصدي لقواته المتوغلة في قطاع غزّة، عبر الاشتباك وإطلاق الصواريخ نحو مستوطنات الغلاف، مع دخول العدوان على غزة يومه الـ200.

وأعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قصفها «سديروت» و«نيرعام» ومستوطنات غلاف غزّة برشقات صاروخية.

وأكدت القناة 12 «الإسرائيلية» سقوط صواريخ في مستوطنات غلاف غزة، موثّقة اشتعال النيران داخل مستودع في سديروت بعد القصف الصاروخي الأخير من غزّة.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أنّ الصواريخ التي أصابت مستوطنة سديروت أُطلقت من شمالي قطاع غزّة، المنطقة التي أعلن الاحتلال منذ أشهر أنه أنهى عملياته فيها، زاعماً تحقيق أهدافه في تدمير قدرات المقاومة.

وفي وقت لاحق، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية» بدوي صفارات الإنذار في زيكيم شمال غربيّ قطاع غزة.

وأعلنت القناة 13 إطلاق صاروخين من قطاع غزة تجاه زيكيم.

وأعلنت كتائب شهداء الأقصى أنّ مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال وآلياتهم العسكرية بالأسلحة الرشاشة و قذائف «آر بي جي» في محور قتال في مدينة بيت حانون شمالي قطاع غزّة.

نادي الأسير الفلسطيني: 8430 معتقلاً من الضفة والقدس منذ بدء العدوان

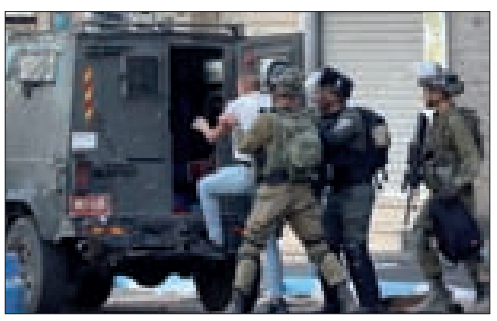

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ جيش الاحتلال اعتقل منذ السابع من تشرين الأول الماضي ما لا يقل عن 8430 مواطناً من الضفة بما فيها القدس.

وأوضح في ورقة خاصة أصدرها لمناسبة مرور 200 يوم على حرب الإبادة في قطاع غزة، أمس، أن من بين المعتقلين 280 امرأة وفتاة، فيما تشمل هذه الإحصائية النساء اللواتي اعتُقلن من أراضي عام 1948، والنساء اللواتي اعتُقلن من الضفة ويحملن هويات تشير إلى أنهم سكان غزة، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال ما لا يقلّ عن 540، علما أن حالات الاعتقال تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً.

وأشار نادي الأسير إلى أنّ أغلبية من أبقى الاحتلال على اعتقالهم جرى تحويلهم إلى الاعتقال الإداري، أو تقدمت بحقهم لوائح (اتهام) حول (التحريض) على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبلغ عدد إجمالي المعتقلين حتى بداية الشهر الحالي أكثر من 9500، فيما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين أكثر من 3660، وبلغ عدد من صنفهم الاحتلال (بالمقاتلين غير الشرعيين) 849 وفقاً لما أعلنته إدارة سجون الاحتلال، وهذا المعطى الوحيد المُعلن بشأن معتقلي غزة في السجون، إضافة إلى عمليات الاعتقال الواسعة داخل أراضي الـ1948 وتحديدا على خلفية ما يُسمّى «التحريض».

نقاط على الحروف

فارقان عن ثورة 68 وراء الذعر من الثورة الطالبية

◆ ناصر قنديل

– المشهد الأميركي الذي يرتسم حول الثورة الطالبية التي بدأت في جامعة كولومبيا، عبر مخيمات طالبية مساندة لمخيمات النازحين في غزة، وطلباً لوقف دعم كيان الاحتلال وتزويده بالمال والسلاح، تخطّى الحدود التي تضعه في نطاق حركة احتجاجيّة تخشى الجهات الحاكمة أن تؤثر في الشارع واصطفافاته حول الحرب على غزة، لأن يرافق القمع الوحشي للطلاب من خطاب سياسيّ وتجييش إعلاميّ وصولاً إلى استنفار من شخصيّات كيان الاحتلال، يؤكد وجود حملة مبرمجة تحمل شعارات موحّدة مدروسة تكشف حجم الذعر من هذه الحركة الطالبية، خصوصاً مع اتساع حركة التضامن معها على مستوى سائر الجامعات الأميركيّة، وعدد متزايد من جامعات الغرب خصوصاً والعالم عموماً.

– كثيرة هي أوجه الشبه بين هذه الثورة الطالبية وثورة الطلاب العالمية عام 1968، التي بدأت من خلال تعاظم التحركات الاحتجاجية بوجه الحرب الأميركية على فيتنام، وتلاقت مع دعوات التضامن مع ضحايا القمع في بلدان أميركا اللاتينيّة، ومع الحركة العمالية الاحتجاجية في عدد من دول الغرب، خصوصاً في فرنسا، لكن المركز الغربي الذي تمثله أميركا كان لا يزال قادراً على احتواء تداعيات هذه الثورة الطالبية، واستيعاب حركة الكثير من نخبها ضمن المشروع الليبراليّ الذي كان يمثل الحلقة المقبلة لتطور الغرب وكانت جيناتها قيد التشكل، ومثلت بعض شعارات الثورة الطالبية بعضاً من عناوين تسويق المشروع الليبرالي الذي سارع لتبنّيها، خصوصاً على مستوى الحرية الفردية الجنسيّة وصولاً إلى تشريع الشذوذ.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 24 نيسان 2024
Fifteenth year / Wednesday / 24 April 2024

نتنياهو ومحاولات قتل الأسرى «الإسرائيليين»

■ حمزة البشتاوي

مع استمرار حرب الإبادة والتدمير على قطاع غزة، يعيش الفلسطينيون حالة انتظار لفرج قريب، يتمّ فيه وقف العدوان وإنجاز صفقة جديدة لتبادل الأسرى، بما يؤكد على جدوى الصبر والخيار ومركزية وصدارة قضية الأسرى في عمل المقاومة، وهذا الأمر كان بالغ الوضوح، في كلمة محمد الضيف قائد كتائب القسام منذ بداية معركة طوفان الأقصى، والتي علق عليها أهالي الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، الأمل بالحرية، عبر إتمام صفقة لتبادل الأسرى.

وتأخذ مسألة الحفاظ على حياة الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس وفصائل المقاومة، مساراً استراتيجياً من أجل الوصول إلى صفقة، تنهي الحرب، ويتمّ فيها إنجاز عملية تبادل شبيهة بعمليات التبادل الكبرى التي أنجزت سابقاً، ومن أبرزها ما عُرف باسم (عملية الجليل) التي أنجزتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في العام 1985، وأطلق بموجبها سراح 1150 أسير، وكذلك عملية الوفاء للأحرار التي أنجزتها حركة حماس في العام 2011 وأفرج بموجبها عن 1027 أسيراً.

واليوم تنعقد آمال الأسرى وأهاليهم على إنجاز مماثل يتمّ فيه إطلاق الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية الذين كان عددهم قبل السابع من تشرين الأول عام 2023 نحو 5000 أسير وأصبح عددهم الآن نحو 9400 أسير بينهم 71 أسيرة و 200 طفل.

وتخوض المقاومة الفلسطينية مفاوضات شاقة عبر الوسطاء، من أجل وقف العدوان وأطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين مقابل إطلاق ما لدى المقاومة من أسرى إسرائيليين يقدر عددهم بـ 137 أسيراً.

وما زالت المفاوضات تصطدم بعدم الجدية من قبل نتنياهو الذي يقوم بعمليات التسويف والمماطلة، خوفاً من دفع الثمن الذي سيؤدي إلى إنهاء مصيره الشخصي والسياسي، ولذلك يعمل على التخلص من ملف الأسرى، ولو عن طريق قتلهم، وهذا ما انتبهت له حركة حماس خلال عمليات القصف الجوي ومفاوضات إرسال الأدوية للأسرى الإسرائيليين في غزة.

وقد جرت سابقاً محاولة من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لقتل ثلاثة أسرى إسرائيليين كانوا محتجزين لدى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة وهم: يوسف غروف ونسيم سالم وحيزي شاي، من خلال دسم السمّ في الطعام المُرسل إليهم من أهاليهم، وبعد كشف هذه المحاولة لقتلهم بقصد تخفيض الثمن، تمّ تشديد الرقابة عليهم لدرجة عدم السماح بإدخال أيّ شيء يُرسل إليهم، وكان يتمّ توفير البديل لما كان يأتي بنفس النوع والحجم والشكل، وعندما كان يُرسل لهم أهاليهم الكعك في الأعياد اليهودية كان يتمّ استبداله بكعك شبيه، له تماماً، يتمّ شراؤه من أفران حارة اليهود. وقد نجحت القيادة العامة بعد أكثر من محاولة لقتلهم بالحفاظ عليهم إلى حين إنجاز الصفقة.

وفي ظروف هي الأقصى والأصعب، تحافظ حركة حماس على حياة الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لديها على الرغم من قساوة الحرب والمخاطر الأمنية وقيام الطائرات الحربية «الإسرائيلية» بقصف أيّ مكان يتوقع وجود الأسرى فيه بقصد التخلص منهم، لأنّ نتنياهو يعتبر حياته وحياة ائتلافه اليميني المتطرف أهمّ من حياة الأسرى الإسرائيليين.

وهذه الحال لا تنطبق على الأسرى الفلسطينيين الذين يتسلحون بالثقة والأمل وينتظرون مفاجآت سارة يرون ملامحها اليوم على وجوه السجان المليئة بالحقد والكراهية والانهزام...

في ظلال طوفان الأقصى
سرور شهيد الغدر نصير غزة وشريان أهلها

■ د. مصطفى يوسف اللداوي

ربما لا يعرفه الكثير من شعبنا الفلسطيني في غزة، ولم يسمعوا باسمه من قبل، ولم يتعرّفوا على مهمته، ولم يحيطوا علماً بدوره، ولم يدركوا قدره، رغم أنّ الكثير منهم يشعرون بأثره، ويعتاشون على بعض جهده، وتصلهم حوالاتٌ ماليةٌ منه أو عبره، فقد نذر نفسه منذ سنوات طويلة لخدمة أهل غزة ومساعدة فقرائها، ومساندة المقاومة ونصرة شعبها، وانشغل بالبحث عن سبل دعمهم وإشكال مساندتهم، وتكبّد المشاق وتحمّل الكثير من الأعباء من أجلهم، وخسر أموالاً وفقد مدّخرات، وتجشم الصعاب وعرض نفسه للأخطار، بينما كان يجوب الآفاق ويتصل مع مختلف الجهات المالية بحثاً عن مسالك آمنة، وعناوين مضمونة، يستطيع من خلالها أن يوصل الأمانات إلى أهلها، ويقدم المساعدات إلى مستحقيها.

كان الشهيد محمد إبراهيم سرور «أبو جعفر»، اللبناني البعيد عن غزة سكناً وإقامة، والمقيم في بيروت المقاومة والصمود، والمتحدّر من بلدة اللبوة البقاعية الحدودية، يعرف أنّ مهمته خطرة، وصعبة وغير سهلة، وأنّ العدو الإسرائيلي الذي يتربّص بالمقاومة ويلاحق رجالها ويستهدف قادتها، لا يغيب عن عيونه المفتوحة وأجهزته الراصدة، كلّ الذين يدعمون المقاومة ويساندون رجالها، وينشغلون بها ويهتمّون بأمرها، ولا يغضّ الطرف عن الذين يساهمون في صمود أهلها وثبات حاضنتها، ويوصلون المال لأبنائها، ويتعهّدون فقراءها، ويتكفلون بضمان مستحقاتهم، وتعويضهم عنها في حال ضياعها أو انكشاف أمرها ومصادرتها.

أبو جعفر سرور ليس من غزة لكنه يعرف أهلها، ولم يسبق له أن زارها أو وطأ أرضها، وإنْ كان يحبّ ويتمنى، ويدعو الله عز وجل صادقاً أن يرزقه شرف زيارتها والتجوال فيها، ومشاركة أهلها الرباط ومقاومتها القتال، وقد كان يعرف أزقتها وحواريها، ويحفظ أسماء بلداتها ومخيماتها، ويعرف أيام العمل وساعات الراحة، وأوقات العطل وساعات الذروة والنشاط، وكان يعرف محالها التجارية الكبيرة، ومكاتب الصيرفة الشهيرة، ومتاجر الذهب وتجار العملة، وقد نال ثقتهم جميعاً بصدقه وأمانته، وطيبه وبساطته، فحفظوا كلمته وصانوا عهده، وهو الذي لم يخنْ الأمانة ولم يفرّط بحقٍ، ولم يتأخر عن نصرة محتاج ومساعدة من يستحق، فقيراً كان أو غنياً، محتاجاً أو ميسوراً، رجلاً أو امرأة، ممن يعرف أو يجهل.

إنه الحاج «هلال» الذي تعرفه مكاتب الصيرفة في غزة بهذا الاسم، وتحترم كلمته وتصون وعده، ولا تتأخر عن الوفاء بتعهّداته، وهو الذي طلب منها ألا تردّ من جاءها يحمل اسمه ويطلب أمانته، وقد آل على نفسه أن يسدّد عمّن عجز عن الوفاء، وتأخر عن السداد، وكان لا يبالي بكثرة عدد من يطرقون بابه ويسألون إحسانه، ولعلني أشهد أمام الله عز وجل أنه كان يرفض تماماً أن يربح من أهل غزة، وكان يحرّم على نفسه الاستفادة من أموالهم، أو اقتطاع أيّ جزء منها عمولة أو رسوم تحويل، وكان يتبرّع من حر ماله من حين لآخر لمن يستحقّ من أهل غزة، ولا يردّ من سأله المساعدة أو طلب منه المساهمة.

اليوم يغيب عنا الحاج محمد إبراهيم سرور، ويلقى الله سبحانه وتعالى شهيداً، وهو الذي ما تأخر يوماً عن سؤاله الشهادة، وما تردّد في السعي إليها والفوز بها، وقد عرفته يحب رسول الله، وآل بيته الأطهار، ويزور مقاماتهم، ويتقرّب إلى الله عز وجل بأقدارهم، ويتكبّد المشاق ويتجشم الصعاب حجاً إلى بيت الله الحرام، أو زيارة إلى مقامات آل بيت رسول الله.

يغيب عنا أبو جعفر الذي أصدرت في حقه الخزينة الأميركية عقوبات اقتصادية، بذريعة دعمه للمقاومة، ومساندته لأهل غزة خاصةً والفلسطينيين عامةً، ولكن القرار الجائر الظالم، المنحاز الباطل، لم يفتّ في عضده ولم يضعفه، ولم يفتر عزيمته ولم يقلقه، بل مضى على ما عاهد عليه الله، واستمرّ في طريق ذات الشوكة، غير عابئ بما قد يصيبه أو يلحق به، فقد باع لله نفسه بالجنة، واستبدل الدنيا الفانية بالآخرة الباقية، وقد فاز والله بما طلب وتمنّى، واستحق الشهادة التي عنها ما فرّ ولا تولى.

لعلّ الله عز وجل قد استجاب دعاءه ولبّى رجاءه، وقد علم أنه يقصده صادقاً ويدعوه مخلصاً، فاختاره شهيداً على طريق القدس ومن أجل فلسطين، واصطفاه دون غيره ليكون كأعلام المقاومين الذين نال منهم العدو الإسرائيلي غدراً وغيلةً، فلحق بركب الشهداء الكبار وكوكبة المقاتلين الأطهار، إذ استدرجته عميلةٌ «إسرائيلية»، تقمّصت دور حاجة لبنانية إلى فيلا بعيدة في بيروت، بحجة استلام حوالة مالية وصلتها من النجف العراقية، وفي المرة الثانية التي اطمأن فيها ووثق، كان في انتظاره عملاء إسرائيليون آخرون، نجحوا في الفرار ومغادرة لبنان بعد قليل من تنفيذ جريمتهم، وكانوا قد تربّصوا به واستعدّوا له، وتجهّزوا للفرار كما للتنفيذ، ولعلهم حاولوا قبل قتله بسبع رصاصات اخترقت أماكن عدة من جسده، ومزقت أطرافه وهشمت عظامه، التحقيق معه واستنطاقه، وأخذ بعض المعلومات منه.

لكن الرجل الذي عُرف عنه العمل بصمت، والسعي بهدوء، والتنقل بين المناطق بنفسه على دراجته النارية، بتواضعه الجمّ، وأسماله البسيطة، وابتسامته المبشرة، صمد أمامهم، وقاوم جبروتهم، واستقوى بالله عز وجل عليهم، وهو الذي كان بينهم وحيداً وقد تكاثروا عليه وتجهّزوا له، وتحمّل شديد العذاب الذي ظهر على جسده، حتى لقيَ الله شهيداً، ولحق بالأنبياء والصدّيقين والشهداء، وما أظنه قد أعطاهم شيئاً مما منّوا به أنفسهم، ولا مكنهم مما يريدون، فهذا رجلٌ قد صدق ما عاهد عليه الله، ووطن نفسه على خدمة الناس ونصرة المقاومة وانتظار الشهادة.

رحمة الله عليك أخي أبا جعفر، يا شهيد غزة وفلسطين، يا شهيد القدس والمجاهدين، يا مقاتلاً معنا وقبلنا في طوفان الأقصى، أسكنك الله الجنة وجعلك من أهل الفردوس الأعلى، مع رسول الله، ومع من تحب من خيرة الشهداء والصالحين، وسلام الله عليك في عليائك من غزة التي تحترق بنيران العدو، وهي التي لا تعرف عنك إلا بياض صنائعك وجميل عطاياك، فلك من كل بيت فيها ومن كل أسرة وعائلة ساعدتها ووقفت معها وإلى جانبها سلاماً وتحية، وجعل ما قدّمت لهم ومنّ أجلهم في ميزان حسناتك يوم القيامة، يرفع الله عز وجل به قدرك ويُعلي مقامك ويَرضى عنك.

برّي تابعَ مع سفراء «الخُماسيّة» الملفَّ الرئاسيّ والتقى حميّة والبيسري

استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، سفراءَ اللجنة الخماسيّة: الفرنسيّ هيرفيه ماغرو، السعوديّ وليد بخاري، المصريّ علاء موسى، القطريّ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، والقائمة بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأميركيّة في لبنان آماندا بيلز نيابةً عن السفيرة ليزا جونسون.

وجرى خلال عرض للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة ولا سيّما استحقاق انتخاب رئيس للجمهوريّة ونتائج اللقاءات التي أجراها سفراء اللجنة مع الكتل النيابيّة والقوى السياسيّة .

وبعد اللقاء الذي استمرَّ ساعةً وعشر دقائق، قال السفير المصريّ «كان الاجتماعُ مطوّلاً وتفصيليّاً مع دولة الرئيس. نحنُ خلال الفترة الماضية كان لدينا جولة على الكتل السياسيّة كافّة، استمعنا منها إلى آرائها وتقديماتها، وأيضاً كان لديها العديد من الاستفسارات والإيضاحات التي أيضاً تُساعد في أن تكون الصورة مكتملة وتجعلنا نذهبُ إلى الأمام ، وهذا هو الهدف من لقائنا اليوم مع دولة الرئيس وقمنا بإطلاعه على نتائج جولتنا وطرحنا عليه عدداً من الاستفسارات واستشرناه في بعض الأمور التي تحتاجُ إيضاحات. وفي الحقيقة دولته كما العادة هو فعلاً لديه إجابات لهذه الأمور وهذه الإجابات أتصوّر أنه سوف تساعدنا كثيرا في الفترة المقبلة عندما نتواصل مرّة أخرى مع الكتل السياسيّة التي كان لديها هذه الاستفسارات، لكن اللقاء عموماً كان إيجابياً وخطوة جديدة ومهمّة يُمكن أن نبني عليها من أجل مزيد من الخطوات بدءاً بانتخاب الرئيس في أقرب وقت ممكن».

ورأى ردّاً على سؤال «أنّ الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقيّ وهذا شيء في غاية الأهميّة ، إنّه في جلسة نيابيّة يدعو لها دولة الرئيس برّي وبنصاب كامل وهذا أمرٌ في غاية الأهميّة والأمرُ الثالث أنّ الرئيس برّي تحدّثَ اليوم عن أهميّة وضع إطار زمنيّ لهذه الانتخابات ونرجو أنّه في الفترة المقبلة تجعلُنا نصلُ إلى هذا النطاق الزمنيّ الذي سيكون قريباً».

وبحثَ رئيسُ المجلس مع وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، في الأوضاع العامّة وشؤون متصلة ببرامج عمل وزارة الأشغال ولا سيّما أوضاع الطرُق العامّة والاوتوستراد الدوليّة ومشروع استئناف العمل بأوتوستراد الشبريحا وصولاً إلى مدينة صور .

وبعد اللقاء أعلنَ حميّة أنّه وضعَ الرئيسَ برّي «في صورة الأعمال في كلّ المديريّات العامّة ووزارة الأشغال العامّة والنقل ومجالس إدارة المرافىء البحريّة عموماً وموضوع الإيرادات والمشاريع المستقبليّة والحاليّة».

أضاف «وتطرّقنا إلى موضوع أساسيّ وهو موضوع أوتوستراد الجنوب، المتوقّفة الأعمال فيه منذ العام 2012 وخصوصاً الجزء الذي كان ممولاً من قبل الدولة اللبنانيّة عبرَ مجلس الإنماء والإعمار الذي هو من الشبريحا إلى البرج الشماليّ ومسافته بالكيلومترات طبعاً هذه توفر كثيراً على أهالي الجنوب والأوتوستراد وفي طبيعة الحال بعد العام 2019 بفعل تدني سعر العملة اللبنانيّة وتم إنفاق من الدولة اللبنانيّة عبر مجلس الإنماء والإعمار 11 مليون دولار تقريباً والباقي حوالى 7 ملايين دولار وبالتالي بتوجيهات من الرئيس برّي سوف يتم تحويل مبلغ حوالى 7 ملايين دولار من موازنة وزارة الأشغال العامّة والنقل إلى مجلس الإنماء والإعمار حتى يتسنّى للمجلس تعبيد وشق هذا الطريق من الشبريحا إلى البرج الشماليّ».

وتابع «الأمر الثاني بالنسبة إلى محافظتيّ الجنوب والنبطيّة وكلّ محافظات لبنان، لقد وضعتُ الرئيس برّي في آليّة العمل في وزارة الأشغال العامّة والنقل في كلّ لبنان وهي أولويّة صيانة الأوتوستراد في كلّ أقضية لبنان وكلّ المحافظات».

وختمَ «الأمرُ الثالث بالنسبة للطرُق التي تعرّضت للقصف من قبل العدوّ الإسرائيليّ في جنوب لبنان. هذا الموضوع أيضاً من موازنة وزارة الأشغال العامّة والنقل، جزء بملايين الدولارات من الموازنة وسنبدأ بالكشف على الطرُق التي تعرّضت للقصف وكلّ الطرُق التي تعرّضت لانهيار في بنيتها التحتيّة في مناطق الاعتداءات الإسرائيليّة سوف نقومُ بالكشف عليها عندما تتسنّى الظروف الأمنيّة والتمويل جاهز وسنبدأ مباشرةً بعمليّة ترميم تلك الطرُق».

واستقبل الرئيس برّي المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري وعرضَ معه الأوضاع الأمنيّة في البلاد.

ومن الزوّار: النائب السابق سمير الجسر حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤونٍ إنمائيّة.

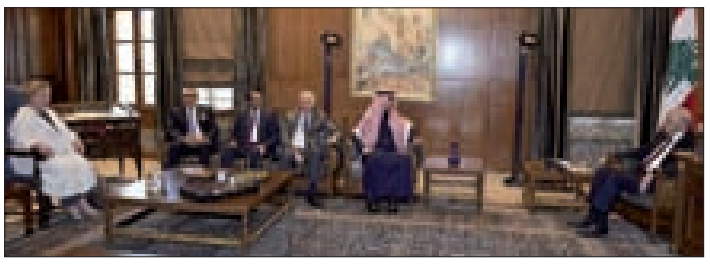

بري مجتمعاً إلى سفراء اللجنة الخماسية في عين التينة أمس

خفايا

قال خبير في الشؤون العسكرية إن أي هجوم إسرائيلي كبير من نوع معركة رفح أو حرب على لبنان أو حرب مع إيران أصبح خارج البحث إلا بمقدار ما يكون قرار الحرب أميركياً لا إسرائيلياً. فقد أظهرت معركة الردع التي دارت في أجواء الأردن وفلسطين المحتلة أن جيش الاحتلال لم يعد يملك القدرات اللازمة لأي من هذه الحروب والتعامل مع تداعياتها منفرداً، وأن الحصول على إجازة الدعم المسبق أميركياً يتحول إلى شرط مسبق لخوض أي حرب منها.

كواليس

توقّع ناشطون في الحركات الطالبيّة أن تؤدي مشهدية الحركة الطالبية في أميركا إلى اشتعال ثورة طالبية على مستوى العالم أسوة بما جرى في ستينيات القرن الماضي، عندما اجتمعت التحولات الدولية مع الحركة الاحتجاجية المناهضة لحرب فيتنام التي انتهت بثورة طالبية شملت عواصم العالم. وبدأ أغلبها تضامناً مع طلاب الجامعات الأميركية بوجه القمع عبر اعتصامات داخل الحرم الجامعي امتدّ لشهور في اغلب الجامعات في العالم وأدّى إلى ولادة مفاهيم سياسية جديدة وولادة أحزاب جديدة.

نشاطات

● التقى وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة، النائب هاغوب بقرادونيان وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة.

● بحثَ رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجيّة في دارته في بنشعي مع سفيرة الأرجنتين لدى لبنان ماريا فرجينيا روس قنطار، بحضور أنطوان مرعبِ،ة في آخر التطوّرات في لبنان والمنطقة.

● استقبلَ قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، النائبة في البرلمان الفرنسيّ أميليا لاكرافي وتناولَ البحثُ الأوضاعَ العامّة في المنطقة.

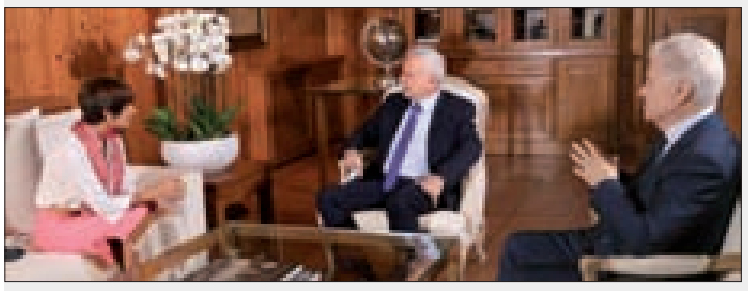

فرنجية مستقبلاً سفيرة الأرجنتين في بنشعي

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 24 نيسان 2024
Fifteenth year / Wednesday / 24 April 2024

اجتماع في السرايا درسَ ملفَّ السُجناء السوريين
وزيرُ العدل: لا حلَّ إلا بالتواصل مع سورية

ميقاتي مترئساً الاجتماع في السرايا أمس

ترأّسَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً وزاريّاً وأمنيّاً وقضائيّاً، خُصّصَ للبحث في ملفّ السجناء والمحكومين السوريين، شاركَ فيه وزراء الخارجيّة والمغتربين عبد الله بو حبيب، العدل القاضي هنري خوري والداخليّة والبلديّات القاضي بسام مولوي، النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي جمال الحجّار، المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد المصطفى، رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخليّ العميد خالد حمّود، مدير العمليّات في الجيش العميد جان نهرا ورئيس مكتب شؤون المعلومات في الأمن العام العميد يوسف المدوَّر.

بعد الاجتماع قال وزيرُ العدل «يعلم الجميع موضوع السجون في لبنان والاكتظاظ الذي تشهده والوجود داخلها من محكومين وموقوفين سوريين الذين لم تصدر أحكامٌ في حقّهم، وبالتالي فإنَّ الاجتماع اليوم خُصِّصَ لدرس إمكان حلّ موضوع المساجين والمحكومين السوريين».

وأكّدَ أنَّ «المشكلة لا يُمكن حلّها إلاّ بالتواصل مع الدولة السوريّة، وبالتالي استناداً إلى المشاورات والتداول الذي حصل في الاجتماع، فمن الطبيعيّ أن يكلّف اللواء البيسري للقيام بهذه المهمّة والبحث في كيفيّة تنفيذ العمل لحلّ موضوع السجناء والموقوفين»، معتبراً أنَّ «هذا الأمر يتطلّب بالتأكيد دراسة كلّ ملفّ والوقوف على حجمه لأنَّ الموضوع لا يتمّ من خلال عمليّة واحدة، بل على العكس، فنحن ننطلق من القوانين اللبنانيّة، أي نُميّز بين الذي لديه إقامة شرعيّة والذي ليس لديه هذه الإقامة، ومن الطبيعيّ إنّنا لا نستطيع معاملة الفريقين بالطريقة ذاتها، فالنزوح السوريّ لم ولن يتوقّف، وبالتالي علينا تنظيم هذا النزوح وفقاً للقوانين اللبنانيّة المرعيّة الإجراء».

ولفت إلى أنَّ «الموضوع يتطلّبُ التواصل مع السلطات السوريّة»، آملاً «أن نتوصّل إلى نتيجة لنخّفف من زحمة السجناء داخل السجون اللبنانيّة، لأنَّ هناك جرائم كبيرة جدّاً، لذلك علينا حلّ هذا الموضوع من خلال البحث في إمكان تسليم السلطات السوريّة الموقوفين السوريين داخل لبنان ونأمل أن ينتهي الموضوع إلى إيجابيّات».

وأوضحَ ردّاً على سؤال، أنّه يوجد حوالى 2500 محكوم وسجين سوريّ.

واستقبلَ الرئيس ميقاتي نقيبَ المحامين في بيروت فادي المصري ورئيس جمعيّة المصارف سليم صفير على رأسِ وفدٍ من الجمعيّة.

مسيرةٌ بالمشاعل في ذكرى الإبادة الأرمنيّة
والخازن يُحيّي أرواحَ الشهداء

خلال المسيرة في ذكرى الإبادة الأرمنيّة

انطلقَت مساءَ أمس، مسيرةٌ بالمشاعل من مركز شاغرويان في برج حمّود في إتجاه بطريركيّة الأرمن الأرثوذكس في أنطلياس، لمناسبة الذكرى 109 للإبادة الأرمنيّة، بدعوة من الأحزاب الأرمنيّة الثلاثة، الطاشناق والهنشاك والرامغفار، وسطَ تدابير أمنيّة مواكبة للمسيرة.

وتقدّمَ المسيرة الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، النائبان نقولا الصحناوي وجان طالوزيان والوزراء السابقون فارتينيه أوهانيان، فريج صابونجيان ويعقوب الصرّاف، ممثل حزب الرامغفار أواديس داكيسيا وممثل حزب الهنشاك فانيك داكيسيان، نائب رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» ناجي حايك وشخصيّات سياسيّة وحزبيّة.

وللمناسَبة، اعتبر عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن في تصريح بذكرى الإبادة الأرمنيّة، إلى أنَّ «أهميّة الطائفة الأرمنيّة الكريمة تتجلّى بأروع معالمِها في المحنة التاريخيّة التي عاشتها خلالَ الحربِ العالميّة الأولى وأودت بأكثر من مليون شهيد على طريق الجُلجُلة التي قطعتها هرباً من الجور العثمانيّ وظلمه العاسف».

وقالَ «لأنَّ تجربتها المريرة تُشبه إلى حدٍّ بعيد تجربة لبنان الذي رزحَ على غرارها تحتَ أهوال التسلُّط العثمانيّ، وقدَّمَ الشهداء في سبيل إنقاذ حريّته على أعواد المشانق في ساحة البُرج وسطَ بيروت، فقد امتزجَت أرواح هؤلاء لتجسّد أسطورة الحريّة ورسالة لبنان الخالدة إلى العالَم».

وختمَ «في هذه المناسبة، لا يسعُنا، نحن الذين اكتوينا بنار العذاب عبر التاريخ، إلاَّ أن نحيّي أرواحَ الشهداء الأرمن في هذه الذكرى الأليمة، آملين أن ينعمَ وطننا بالسلام الذي يستحقّه ويُنشده منذُ مطلعِ تاريخه».

بوشكيان: لوضع لبنان على الخارطة الصناعية الإقليمية والدولية

خلال اللقاء مع وزير الصناعة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي

عقد في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لقاء تشاركي تحت عنوان «الصناعة اللبنانية تحديات وآفاق» مع وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان ورئيس جمعية الصناعيين سليم الزعني، بدعوة من رئيس المجلس شارل عربيد.

واعتبر وزير الصناعة، خلال اللقاء، «أنّ نبض لبنان هو صناعته، هو شعار كبير ويشكل اليوم نقطة محورية»، لافتاً إلى أن الاجتماع «هو ورشة عمل بدأت بيننا وبين جمعية الصناعيين منذ تسلمنا لمهامنا في وزارة الصناعة. أسسنا لشراكة مميزة بين القطاع العام والخاص، وانطلقنا والان حان الوقت، كي نضع النقاط على مقترحات لمجموعة مشاكل عانى منها القطاع الصناعي خلال 30 عاماً».

أضاف: «هدفنا اليوم وتركيزنا على وضع لبنان على الخارطة الصناعية الإقليمية والدولية، وقد قدم القطاع الخاص مجهوداً كبيراً في هذا الإطار، واليوم أصبح دورنا كحكومة ومجلس نواب ومسؤولين أن نرى ما هي المحفزات كي نستطيع حماية الركيزة الأولوية والأساسية في الاقتصاد اللبناني ألا وهي الصناعة، التي هي أيضا الأمن والاستقلالية والقوة الاقتصادية لمستقبل أولادنا».

«أمل»: لمُقارَبة الامتحانات الرسميّة بالبوصلة التربويّة الجنوبيّة

بيضون متحدثاً خلال الاجتماع في صور

مصطفى الحمود

عُقدَ في ثانوية صور المختلَطة، أمس، اجتماعٌ للمديرين في التعليم الثانويّ والمهنيّ الرسميّ والخاص في أقضية صور، بنت جبيل ومرجعيون، بحضور النائبين أشرَف بيضون وعلي خريس، المسؤول التنظيميّ لحركة «أمل» في إقليم جبل عامل المهندس علي إسماعيل، المسؤول التربويّ في الإقليم الدكتور حسين عواركة، رئيس المنطقة التربويّة في الجنوب أحمد صالح، رئيس الشبكة المدرسيّة في صور الأب الدكتور جان يونس وذلك استكمالاً للاجتماعات التي عُقدت أول من أمس، في دار المعلّمين – تبنين.

وبعد المناقشات، تلا النائب بيضون التوصيّات التالية: عملاً بمبدأ المساواة، عدم سلخ الجنوب تربويّاً عن باقي المناطق اللبنانيّة وإجراء امتحانات موحَّدة على الأراضي اللبنانية انطلاقاً من الأوضاع الاستثنائيّة الجنوبيّة وانطلاقاً من الرزنامة التربويّة الجنوبيّة – الإبقاء على المواد الاختياريّة التي كانت عليه في العام الماضي – تقليص المنهج انطلاقاً من تقليص العام الماضي مع ضرورة إجراء تقليصات إضافيّة انطلاقاً من الحدّ الأدنى للمنهاج الفعليّ في مدارس الجنوب وتراعي تأثيرات الوضع الأمنيّ وانعكاساته الإجتماعيّة والنفسيّة والصحيّة على الطالب الجنوبيّ خصوصاً واللبنانيّ عموماً – إلغاء الامتحانات الموحَّدة الخاصّة بشهادة الصف التاسع الأساسيّ لعدم جدوى تربويّة منها وصعوبة إجرائها لوجستيّاً – مراعاة لجان الامتحانات أثناء إعداد المسابقات، الجوانب النفسيّة والاجتماعيّة والصحيّة لطلبة لبنان انطلاقاً من الجنوب».

وختم بيضون بتوجيه تحية إلى وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال عبّاس الحلبي «لتفهّمه الظروف الاستثنائيّة الصعبة التي تمرُّ فيها التربية في لبنان عموماً وفي الجنوب خصوصاً، ولتكن البوصلة التربويّة الجنوبيّة هي معيار مقارَبة الامتحانات الرسمية».

حجازي اختَتمَ جولةً بقاعيّة: يدُنا ممدودة للجميع

أنهى الأمينُ العام لحزب البعث العربي الاشتراكيّ علي يوسف حجازي على رأس وفد حزبيّ ضمّ أمين فرع البقاع الغربيّ المختار محمد الغزّاوي وقيادات حزبيّة، جولة شملت تسعَ عشرة بلدةً من قرى البقاع الغربيّ (الصويري، لوسي، المنصورة، عميق، كامد اللوز، عميق، مدوخا، بكا، المنارة، عيتا الفخّار، المرج، الروضة، حوش الحريمة، غزة، العباسية، الرفيد، السلطان يعقوب الفوقا، جب جنين، لالا والخيارة)، حيث التقى رؤساء اتحادات بلديّة ورؤساء مجالس بلديّة حاليين وسابقين ومخاتير إضافة إلى فاعليّات سياسيّة وروحيّة واجتماعيّة.

وخلال الجولة، أكّدَ حجازي أنَّ «الهدف من هذه الزيارات هو مدّ جسور التواصل والتلاقي مع أبناء البقاع الغربيّ الذي تشكّل سورية عمقه الإستراتيجيّ»، داعياً إلى «تجاوز كل آثار المرحلة السابقة التي لم تُنتج سوى التفرقة والانقسام والتباعُد من دون أن يكون لها أيّ مردود إيجابيّ على أبناء وطننا».

وقال «يدُنا في حزب البعث ممدودة للجميع مَن دون استثناء وسورية لا تريد قطيعةً مع أحد، وقلبها يتسع للجميع ولاسيّما أبناء الشعب اللبنانيّ الذين تربطهم بسورية وشعبها علاقات تاريخيّة وأواصر دم».

وأكّدَ أنَّ «7 تشرين أول صنع تحوّلاً في تاريخ الصراع العربيّ الإسرائيليّ، ستكون له ارتداداته على مستقبل الكيان الغاصب الذي باتَ يُدرك جيّداً أن لا مكان له في مستقبل هذه الأمّة التي لا خيارَ لها إلاّ مقاومة الاحتلال وهزيمته»، موجّهاً «التحيّة لكل جبهات المقاومة والإسناد التي تُعبّر عن أصالة الموقف الشعبيّ العربيّ بعيداً عن تخاذل الأنظمة التي استنفرت لإسقاط الصواريخ والمسيّرات الإيرانيّة».

الأسعد: لا حلولَ في المنطقة إلاّ باتفاق إقليميّ ودوليّ

رأى الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّنا في زمن وحدة الساحات وأنّه لا يُمكن حلّ أيّ ملفّ على مستوى المنطقة على «القطعة»، بل بموجب اتفاق كامل وشامل إقليميّ ودوليّ».

وقال في تصريح «لا يُمكنُ فصل جبهة الجنوب عن غزّة، كما أنّه لا يُمكن انتخابُ رئيس الجمهوريّة في لبنان بمعزل عن قضايا واستحقاقات أخرى كتشكيل الحكومة، شكلها وبيانها الوزاريّ كما الاتفاق على توزيع وتحاصُص مواقع سلطويّة وقضائيّة وعسكريّة وأمنيّة وقضائيّة وهذا كله لن يكونَ إلاّ بإتفاق اقليمي دوليّ على مختلف القضايا وما على القوى السياسيّة والطائفيّة السلطويّة سوى التنفيذ».

وأكّدَ «أنَّ ما يُشاع عن تفاؤل في موضوع المبادرة الفرنسيّة على مستوى الرئاسة والوضع في الجنوب ليس في مكانه، لأنَّ الأميركيّ سحبَ التفويض من الفرنسيّ في اللجنة الخماسيّة وغيرها». وأكّدَ أنَّ «السُلطة في لبنان تعلمُ جيّداً أن لا حلَّ لملفّ النزوح السوريّ إلاّ بالتنسيق بين الدولتين السوريّة واللبنانيّة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 24 نيسان 2024
Fifteenth year / Wednesday / 24 April 2024

بأس إيران بين تراجيديا الكيان وكوميديا الغلمان

■ د. حسن أحمد حسن*

عندما تزداد شراسة الكلاب المسعورة ترتفع نسبة الخطر على كلّ من يقف في طريقها، فغريزة عضّ الجميع مفرز طبيعي وحتمي من مفرزات السعار المستشري في أنياب الكلاب الشاردة، أو الوحوش المفترسة المحكومة ببهيمية تشرعن قانون الغاب، حيث البقاء للأقوى والموت لكلّ مَن دونه وفق تسلسل زمني تلعب فيه الصدفة والحظ دوراً في تأجيل الافتراس أو تسريعه. ومن الدروس المستفادة والمستخلصة من مواجهة الكلاب المسعورة أنها لا ترتدع بالصراخ، ولا بالتلويح بالعصا، غليظة كانت أم رقيقة، كما أنّ رمي الحجارة بالقرب منها، أو محاولة الهروب والركض يمنحها الفرصة السانحة لتعميم الأذى وتهديد الجميع، والاستمتاع بمواصلة العضّ للعضّ والقتل كهدف مستمرّ ومتواصل. وفي هذه الحالة يصبح لزاماً على من يرجو السلامة التفكير بتغيير الأدوات والوسائل لتفادي الأنياب السامّة والمخالب المحشوة ببقايا اللحم البشري الممزق حياً...

وقد أثبتت التجارب أنّ أشدّ الكلاب المسعورة شراسة سرعان ما يخفت عواؤها، ويخمد هياجها، فتطوي أذنابها وتلوي أعناقها وتهرب إذا تلقت حجراً من يد تجيد تصويب حجرها، أو إذا تمكّن من تحاول الاعتداء عليه من ضربها بعصاه ضربةً من يثق بقدرته وحقه في دفع الأذى عن نفسه وعن غيره. وهذا ما فعلته إيران كخطوة أولى، فالردّ الإيراني على التوحّش الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإسرائيلية ما هو ــ حتى الآن ــ إلا عصا هوت على عنق تل أبيب بعد أن استمرأت العربدة والإجرام والقتل والتدمير، وتحطيم كلّ السقوف ليعتاد العالم على عدوانيّتها المنفلتة من كلّ عقال، لكن ما أن وصلت العصا الإيرانية المباركة إلى عنق هذا الكيان المارق والغارق بدماء الأبرياء منذ التفكير بزرعه عنوة على تراب فلسطين حتى تغيّرت اللهجة، وسرعان ما انخفض سقف التهديدات، وابتلع الكاوبوي لسانه، وألزم كلبه المرافق له ــ لممارسة هوايته في الصيد حيث يشاء، ووقت يريد ــ بالكفّ عن النباح، ومتابعة تداعيات الردّ الإيراني المشروع بألم وحسرة وترقب وعجز ذاتي وموضوعيّ فرضته طهران بحكمة ومسؤولية واتزان ويقين بالقدرة على التعامل مع التداعيات أياً تكن، وهذا ما سيحكم مفاصل اللوحة التي ما تزال قيد التشكل، وتشمل كامل المنطقة، ولا تقتصر على الجغرافيا الفلسطينية.

ما حدث في الساعات الأولى من ليل الرابع عشر من نيسان ليس محطة عادية أو عابرة في زمن المواجهة المفتوحة منذ عقود، وما كان لـ «إسرائيل» أن تستمرّ في توحشها وإيغالها في القتل والتدمير وحرب الإبادة الممنهجة إلا بمباركة ودعم ومشاركة مباشرة ونوعية من قبل الإدارات الأميركيّة المتعاقبة، وما كان لأيّ أسلوب آخر، أو سياسة أخرى مهادنة أو تحذيرية أن توقظ اليانكي الأميركي من سكرة التفوّق والهيمنة، ونشوة وهم القدرة على التفرّد بمصير البشرية جمعاء، وهذا يعني أنّ للأيدي المباركة والعقول الاستراتيجية المبدعة الإيرانية فضلاً على البشريّة جمعاء في ما أقدمت عليه، وأخذت على عاتقها مسؤولية لجم العربدة الصهيو ــ أميركية، وهذا ما ستتضح معالمة وتتبلور مع مرور الوقت. ومن المبكر جداً إطلاق حكم نهائي على ثمار الردّ الإيراني وتداعياته التي خلفها، فالكسْرُ ما يزال ساخناً، وحجم الألم المستدام سيزداد يوما بعد يوم، ويمكن لكلّ من يشكك في ذلك أن يتابع الإعلام الإسرائيلي وما يتمّ تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي ضمن التجمع الاستيطاني داخل الكيان المؤقت وخارجه من الدائرين في هذا الفلك الآسن والآثم.

المفارقة الغريبة العجيبة وغير المسبوقة تظهر بوضوح بين سرديّتين متناقضتين إحداهما تصدر من داخل الكيان الذي لما يستفق بعد من هول الصدمة والكارثة التي ألمّت به، والثانية تحكم أداء المطبّلين والمزمّرين الذين يتقنون هزّ الرؤوس بالإيجاب، وتوزيع ابتسامات صفراء مصطنعة وحبلى بالحقد الممزوج بالعجز المزمن والمتفاقم، وهم يرون سيدهم ومالك أمرهم وسرّ استمرارية عملهم النتن يئنّ من ألم الصفعة، ولا يستطيع أن يصرخ أو يحدّد مكان الوجع، فكلّ ما فيه موجوع ومتضرّر وينذر بالأسوأ. ولأنّ غالبية أولئك المتشدّقين أغبياء من جهة لا يرون أبعد من أنوفهم، وعبيد مأجورون يكتبون ما يُملى عليهم سرعان ما التزموا فرادى وجماعات بكلمة السر التي وصلتهم، فأطلقوا عواءهم المشترك بالقول: الردّ الإيرانيّ مسرحية لا أكثر، وليس مستغرباً مثل هذا القول من أمثال هؤلاء... نعم ليس مستغرباً ولا مفاجئاً، بل المستغرب أن يكون لديهم خطاب آخر، وإلى كلّ عشاق المقاومة وأنصار الحق والسيادة والعزة والكرامة والسيادة أقول: هذا حق مشروع لأولئك، فلا تستكثروا عليهم التعبير العلني والفجّ والمفضوح عن تعاطفهم وتعاضدهم ومساندتهم لوليّ نعمتهم، فهم يخشون أن يدخلوا سوق البطالة إذا لفظت تل أبيب أنفاسها الأخيرة، وهم مرغمون وملزمون على تبني الخطاب الذي يصلهم والسرديّة التي يوكل إليهم تعميمها، فما الذي يستطيع مشغلهم قوله طالما أنّ ما يحكم الداخل الإسرائيلي ينذر بمزيد من التشظي والانقسام والضياع والقلق والاضطراب والتشوّش في البصر والبصيرة؟

نعم من حقهم أن يكذبوا على أنفسهم وعلى غيرهم، فالكذب مهنتهم، والنفاق والتضليل والخداع وتسويق الأوهام بعض مواصفات مشغّليهم وولاة أمرهم في تل أبيب وتوابعها، و«لا يلام المرء في حب أهله»... من حقهم أن يقولوا مسرحيّة، وإذا شاؤوا أن يصفوها بأنها هزيلة وسيئة الإخراج، ومن حقنا أن نضحك من أعماقنا ونحن نقرأ خطابهم وروايتهم، ونتابع ما يقوله المسؤولون الصهاينة بما في ذلك رؤساء أجهزة استخبارات ووزراء ورؤساء وزراء سابقون وكتاب ومحللون ومؤرّخون ومفكرون صهاينة يعبّرون بوجع وحسرة عن مفاجأتهم بحجم الردّ...

لا تستكثروا علينا أن نضحك من الأعماق فقد اشتقنا للضحك والشعور الحقيقيّ بالسعادة، وها هم يقدّمون لنا ذلك على طبق من ألماس حين يتحدّثون عن «مسرحية الرد» في الوقت الذي تؤكد فيه كبريات مراكز الدراسات الإسرائيلية أنّ (ليلة الردّ الإيراني كانت مهزلة استراتيجية لـ «إسرائيل») ويصل الأمر بأبرز الصحافيين الإسرائيليين «رونين بيرغمان» المقرّب من الموساد إلى القول نقلاً عن مصدر إسرائيلي مقرّب من النقاشات الجارية في مجلس الحرب بشأن إيران: (لو أذيعت النقاشات مباشرة على يوتيوب لوجدت أربعة ملايين يحتشدون في مطار بن غوريون محاولين الفرار من هنا)، في حين تؤكد الخلاصة التي توصل إليها معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أنّ («إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية فشلتا على المستوى الاستراتيجي في ردع إيران عن الهجوم).

باختصار شديد يمكن القول إننا أمام تراجيديا حقيقية ومركّبة يعيشها الكيان الإسرائيلي بكلّ مكوناته وعلى شتى الصعد، في حين نرى فصلاً من الكوميديا مفضوحة الأهداف والمرامي ينفذها عدد من الغلمان أو الغربان أو الصيصان أو الخصيان والعميان الذين يثبتون بفعلتهم هذه ــ ومن حيث لا يدرون ــ وجهاً آخر لعظمة الإنجاز الإيراني في الردّ على العدوان الإسرائيلي. وما استنفار عناصر تلك الشبكات المتداخلة والمتكاملة إلا الدليل الدامغ على هلع المشغل المرتبط بتل أبيب من هول تصحيح كيّ الوعي والإقرار بالتأثير النوعي الذي أحدثه الفعل الإيراني على حكام تل أبيب وكلّ من يستظلّ بعباءتهم القذرة والمبللة بدماء الأبرياء، وحتى هذه التراجيديا التي يعيشها الكيان ما هي إلا باكورة ثمار إرادة المقاومة التي أعطتها سياسة حياكة السجاد الإيراني ورقعة الشطرنج التي تديرها طهران نكهة خاصة ما تزال تباشيرها الأولى تأتي تباعاً.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

حديث في السياسة والسجاد والفن مع انتهاء العيد...

■ حسام حمدان ـ دمشق

ضُربت قنصليتها بدمشق، طالبت مجلس الأمن بإدانة الضربة، رفَض...

لو تمّت هذه الإدانة فربما يتوجب على الكيان الصهيوني اعتذاراً، وربما دفع تعويضات...

إيران كانت تعرف جيداً أنّ ذلك لن يحدث، لسيطرة حلفاء الكيان على صدور القرارات من خلال الفيتو، لكنها أرادت إحراج المجلس وحلفاء «إسرائيل» في خطوة تمهيدية لتحميلهم المسؤولية في حال ردّت على الغارة بنفسها بعد ذلك، وهو ما حصل.

في إيران، مثل شعبي يقول: إنّ البيت الذي لا يوجد فيه سجادة، هو بيت بلا أثاث!

والحقيقة أنّ البيت السياسي لإيران مليء بالأثاث، وفي معمل الدبلوماسية الإيرانية الكثير الكثير من متقني صناعة «السجاجيد»...

كما في السجاد الإيراني حين يعمل عدد كبير من العمال، يشتغلون لساعات طويلة ولأيام وشهور وربما لسنوات حتى تخرج السجادة آية في الفن، والجمال والإتقان؟!

قطبة وراء قطبة، ثم خيط خلف خيط، ولون وراء لون، وإبرة تلو إبرة ووسط جبال من كرات الصوف والحرير، ووسط جبال من المشاكل التي يتمّ تفكيكها بهدوء...

في بيت السياسة الإيراني هناك برنامج دقيق يطبّق في كلّ نقطة ومفصل بما يلائم الظروف والمعطيات المتوفرة والمستجدات.

حين بدأت الأزمة الأخيرة بالاعتداء على القنصلية الإيرانية بدمشق بدأ فريق دبلوماسي وسياسي وعسكري وأمني متمرّس بالشغل على طريقة النسّاج الإيراني، لحياكة أدق التفاصيل والتخطيط لرسم المشهد الجديد ولإنجاز الردّ...

الخطوة الأولى: الحصول على التفويض الشعبي والأدوات اللازمة لصنع السجادة (الردّ).

يجب أن نعرف أولاً: ماذا نريد وإلى أين نريد أن نصل؟ ما نريد أن نصل اليه:

أن نُفهم هذا العدو الصهيوني المتغطرس أنّ إيران قادرة على أن تدفعه ثمناً غالياً على عدوانه، وأن يدرك أنّ هذا الردّ قد يتضاعف في المستقبل حتى يشكل خطراً وجودياً على كيان الاحتلال، وأن يدرك هذا العدو أنه لا بدّ إلى زوال في المستقبل القريب.

هل إيران تريد التصعيد؟

لا، هي لا تريد التصعيد الآن ولكنها جاهزة للتصعيد مستقبلاً الى الدرجة التي تحتاج اليها.

ونريد أن يفهم المجتمع والشعب الإيراني ما يحدث ويجب أن يكون طالباً للردّ او متعاطفاً على الأقلّ مع هذا الردّ.

هل إيران لا تثق بتعاطف شعبها؟

لا، هي تثق بذلك تماماً ولكن ألف باء النجاح في الأزمات هو في الحصول على أكبر تفويض، ولذلك يجب شرح الصورة لأكبر شريحة ممكنة...

ويجب توفير البنية المناسبة والأدوات المناسبة (القوات والخطط والأسلحة المناسبة للردّ).

هل هذه الخطط والأسلحة والقوات غير موجودة؟

لا، أبداً.. هي موجودة ويتمّ العمل عليها منذ عشرات السنين ولكن المطلوب انتقاء الأدوات والخطط المناسبة للحالة بغية الخروج (بسجادة تحفة) تبهر الناظرين، وهو ما تمّ العمل عليه فوراً...

الخطوة الثانية: رسم المشهد الدولي وعدم الانجرار وراء أخطاء قد تعطي للأعداء ذريعة لإفساد السجادة قبل إنجازها، أو إفسادها بعد عرضها في متحف الفن (التاريخ).

المشكلة: متوقع أن تعترض بعض دول الجوار لأنّ صواريخنا سوف تعبر أجواء هذه الدول، ولو قدّر أن اصطدمت هذه الصواريخ بطائرة مدنية أو عسكرية فقد يسقط ضحايا مدنيون أبرياء وهو ما لا نوافق عليه شرعياً وأخلاقياً أولاً، وقد نضطر لتحمّل تعويضات اقتصادية ثانياً، وأيضاً قد نتحمّل اضراراً سياسية...

الحل: نحن غير محتاجين في هذه المرحلة للمباغتة، ومن الممكن تحقيق الأهداف الموضوعة مع إبلاغ الدول المحيطة لتأخذ إجراءات احترازية...

يسأل مراقب غرّ في تكنولوجيا صناعة السجاد الإيراني:

هل كان على إيران إبلاغ العالم قبل الضربة التي انتشرت أخبارها قبل وصول الصواريخ بساعات، وكيف ستتمكن الصواريخ من إحداث التأثير المطلوب؟

ونجيب...

من جهة: ليس من أهداف الضربة قتل أكبر عدد من (المدنيين الإسرائيليين) ولكن لا بأس من إتاحة السبيل لهم لتجريب عيشة الملاجئ لساعات..

ومن جهة أخرى.. معرفة زمن إطلاق الصاروخ لا تعني معرفة أين سيسقط، وبالتالي فإنّ حالة الهلع التي تسبّب بها إطلاق الصواريخ، سيقابلها في المستقبل حالة هلع دائم من صواريخ أخرى غير معروف زمان ومكان إطلاقها، وهذا لون مهمّ سنطرّز به سجاجيدنا في المستقبل...

القرار أنّ الصواريخ ستحدث التدمير في المراكز العسكرية المختارة فقط، وحجم هذا التدمير سيتدحرج مع تشديد الضربات في المستقبل، ومع سلوك العدو المتغطرس الذي عاش عقدة التفوّق لعقود، وآن الأوان ليدخل عصر الواقعية السياسية بعد انتهاء هذا العيد...

الخطوة الثالثة: المحافظة على السجادة لامعة وبأبهى حلة ووضعها في متاحف التاريخ كأنموذج فني عظيم قادر على الإلهام، فالسجاد الإيراني لا يُصنع كله للفرش على الأرض بل أنّ بعضه يصنع ليكون تحفة وعبرة للناظرين.

قال محدثي بعد أن سمع تداعيات الردّ: أعانكم الله على هؤلاء الموتورين الذين يحاولون تلويث الردّ ويصفونه بالمسرحية!

فقلت: لا عليك صديقي لم يغب عن بال المصنّعين، أنّ أكبر صدمة لمن تعوّد الركوع بلا فضيلة، أن يرى سجادة تتلألأ لتمحي ظلام هوانه لعقود، وطبيعي للمتسخ أن يحاول تلويث أيّ شيء نظيف ليشبهه!

وقبل الانتهاء إليكم هذه القصة السجادية المعبّرة:

في العام 2001 طلب رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري لدى زيارته طهران من مساعديه الذهاب إلى البازار وشراء سجاد إيراني بمئات آلاف الدولارات.

تعجب مرافقو الحريري من الطلب الغريب، كما يروي أحد مستشاريه، فردّ عليه بإجابة غير متوقعة:

«شرائي هذه الكمية من السجاد من هنا هو أمر سيجعل من زيارتي هذه حاضرة في وجدان تجار البازار، الذين لن ينسوا يوماً وسيتناقلون أباً عن جدّ أن رئيس حكومة لبنان اشترى بهذه القيمة الكبيرة سجاداً إيرانياً!

ونختم برواية أخرى:

في كتابه «مصاحف وسيوف» روى رياض نجيب الريس أنّ سياسياً عربياً قال لسياسي عراقي في العام 1980 عند بدء الحرب العراقية ـ الإيرانية، وكان العراق يعيش حالة من نشوة النصر في بداية الحرب: «لا تفرحوا كثيراً للتقدّم الذي تحرزونه على جبهة القتال فالحرب مع إيران ستكون حرباً طويلة المدى، ولا يمكن تحقيق انتصار سريع فيها.

والسبب، لا علاقة له بالتوازن العسكري، بل لأنّ الشعب الإيراني صبور وطويل البال، وأكبر مثال على ذلك صناعة السجاد، تصوّر يا صديقي أنّ السجادة الواحدة التي يعمل فيها العشرات تأخذ حوالي 10 سنوات لينتهي العمل فيها، فالشعب الذي يصرف سنوات لينتج سجادة واحدة سيصبر سنوات أطول لينتصر في الحرب».

لا تستخفوا بصبر الإيرانيين وطول بالهم فتاريخهم مليء بالأحداث التي أنتجت انتصارات بقدر ما انتجت سجاد...

الكثيرون عبر العالم يتمنّون لـ «إسرائيل» الانهيار

■ محمد جبور

يعيش الكيان «الإسرائيلي» اليوم أسوأ وأحلك أيامه، وقد نجح في أن يجلب لنفسه النقمة عبر العالم وذلك لعدة أسباب من بينها أنه...

ـ كيان خبيث:

فعن طريق زرع برمجيات خبيثة في الهواتف وأجهزة الحاسوب يقوم الكيان بالتجسّس والتلصّص على الناس فينتهك حرمة الأشخاص ويقتحم حميميتهم.

البرمجيات «الإسرائيلية» الخبيثة متعددة الأصناف أشهرها «بي□اسوس إن إس أو» يتمّ تصنيعها داخل «إسرائيل» ثم يتمّ تصديرها إلى بلدان كثيرة ليتمّ زرعها في هواتف وحواسيب مواطني هذه البلدان، خصوصاً بعض الفئات منهم مثل الصحافيين والحقوقيين والمحامين والدبلوماسيين والعسكريين.

ـ كيان يخرّب القطاعات الزراعية في عدة بلدان:

بغرض التحكم في الأمن الغذائي للبلدان والشعوب الأخرى يقوم الكيان بتصنيع وتصدير بذور مخصية (بذور مخصية بمعنى أنها بذور لا يمكن استعمالها لإنتاج بذور أخرى)، وبالتالي تضطر البلدان الواقعة تحت رحمة الكيان إلى العودة كلّ سنة إلى الكيان لاقتناء بذور جديدة. تجدر الإشارة إلى أنّ 80% من البذور المستعملة في بعض البلدان هي بذور ذات منشأ «إسرائيلي».

ومثلما يسرق البذور الأصلية في عدة بلدان يقوم الكيان أيضاً بسرقة شتلات النباتات وأشجار الفواكه من بعض البلدان ليتلاعب بمكوناتها الجينية، الأمر يتعلق على سبيل المثال بأشجار اللوز والنخيل.

ـ كيان مجرم:

قادة الكيان أياديهم ملطخة بدماء الشعب الفليسطيني، ومن ينظر لتاريخ القضية الفلسطينية سيفاجأ بكمية المجازر التي ارتكبها الكيان في حق الفلسطينيين منذ ثلاثينيات القرن الماضي إلى اليوم: مجزرة الدوايمة، مجزرة دير ياسين، مجزرة القدس، مجزرة صبرا وشاتيلا... وآخرها طبعاً جرائم الإبادة الجماعية بغزة.

ـ كيان توسعي:

الأراضي التي احتلها الكيان خلال سنة 1948 كانت تقتصر على بعض المناطق مثل عكا، يافا، حيفا وطبريا، أو ما يُعرف بأراضي 48، لكن في سنة 1967 امتدت يد الكيان لتقتطع أراضي جديدة تابعة لدول أخرى مثل الجنوب اللبناني، الجولان السوري، سيناء المصرية، إضافة للضفة الغربية.

الكيان «الإسرائيلي» كيان سرطاني حدوده غير معروفة، ويُقال انّ الخطين المرسومين على العلم «الإسرائيلي» يرمزان إلى نهري الفرات والنيل (مقولة أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل).

ـ «إسرائيل» دولة مارقة:

الكيان «الإسرائيلي» لا يشكل تهديداً لدول الجوار الإقليمي فحسب، بل يشكل تهديداً لدول أخرى. الكيان يتمادى في سياسته المارقة لأنه يحظى برعاية دولة مارقة أخرى أكبر حجماً وأكثر قوة إسمها الولايات المتحدة، لذلك فالكيان لا يتردّد في القيام بعمليات اغتيال وعمليات عسكرية مباشرة داخل التراب الوطني لدول ذات سيادة:

×الاعتداء على الأراضي العراقية سنة 1981.

×الاعتداء على الأراضي التونسية في ما سُمّي آنذاك بعملية الساق الخشبية بحمام الشط سنة 1985، ثم عاد الكيان لانتهاك أراضي تونس سنة 1988 لاغتيال القيادي الفلسطيني الكبير خليل الوزير (أبو جهاد).

ـ اعتداءات متكررة داخل الأراضي اللبنانية وصلت حدّ الاجتياح العسكري والوصول إلى بيروت سنة 1982.

ـ اغتيالات متكررة لشخصيات مدنية فوق التراب الإيراني.

ـ الكيان ما زال إلى اليوم ينفذ هجومات عسكرية متتالية على سورية بشكل شبه يومي مستغلاً حالة الإنهاك العسكري التي تعيشها سورية.

ـ كيان فوق القانون:

امتنع الكيان عن تنفيذ العشرات من القرارات الأممية كان آخرها قرار مجلس الأمن المتعلق بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة.

الكيان قام أيضاً باستهداف القنصلية الإيرانية بدمشق في تحدّ صارخ للقواعد والأعراف الدولية المعمول بها خصوصاً منها اتفاقية فيينا لسنة 1949.

خلال نفس الفترة قام الكيان أيضاً باستهداف عمال الإغاثة التابعين للمطعم العالمي فقتل سبعة متطوّعين من جنسيات مختلفة أسترالية، كندية، بريطانية...

دون أن ننسى استهدافه للمسعفين والصحافيين والأطر الطبية بشكل مستمر.

ـ كيان استعماري وعنصري:

تمتلئ السجون الإسرائيلية بآلاف السجناء الفلسطينيين من بينهم أطفال ونساء، ومن ضمنهم أسرى أعاد اعتقالهم بعدما تمّ إطلاق سراحهم في تسويات معينة. وفي «إسرائيل» هناك من الأسرى من يخضع للاعتقال الإداري وهو احتجاز تعسّفي من دون تهمة ومن دون محاكمة.

أما خارج السجون فيخضع الفلسطينيون بشكل يومي لكلّ أصناف الإحتقار والإذلال في نقط للتفتيش تتواجد على مقربة من بعضها البعض.

من تجاوزات الإحتلال «الإسرائيلي» أيضاً أنه لا يتوقف عن بناء المستعمرات فوق الأراضي الفلسطينية، يحتجز جثامين الشهداء، يهدم منازل الأسر الفلسطينية، يجرف حقول الفلسطينيين وغير ذلك...

وبالإجمال، فإنّ ما حدث في غزة خلال الأشهر الستة الماضية أظهر حجم الفظائع التي يستطيع الكيان القيام بها، إلا أنّ جرائم الاحتلال هذه منحت للفلسطينيين تعاطفاً دولياً فأعادت القضية الفلسطينية إلى دائرة الضوء، وصار العالم كله مستنفراً ضدّ «إسرائيل».

متغيّرات عالمية كثيرة تحوّلت لصالح الفلسطينيين: حصار ومقاطعة تجارية، دعوات لمنع السلاح عن «إسرائيل»، متابعات قضائية ضدّ «إسرائيل»، طرد السفراء «الإسرائيليين»... أيضاً من أقوى التحوّلات التي حدثت مؤخراً لصالح الفلسطينيين ظهور تحالف جديد في الولايات المتحدة يتشكّل من خمسة وعشرين منظمة أميركية لمواجهة أيباك (أيباك هي جماعة ضغط موالية لإسرائيل). التحالف الجديد يعتبر تصعيداً جريئاً ضدّ اللوبيات الصهيونية في الولايات المتحدة الأميركية ويبشر بميلاد جيل أميركي جديد لمناصرة القضية الفلسطينية.

في الأخير، فإنّ بعض الملاحظين يعتقدون أن الجرائم والفظائع التي ارتكبتها العصابات الصهيونية «شتيرن» و«الهاغانا» والتي رافقت تأسيس الكيان «الإسرائيلي» سنة 1948 كانت سبباً في ظهور جمال عبد الناصر كزعيم عربي، أما هذه الحرب الحالية وفظائعها وفضائحها وخياناتها فلا شك أنها ستكون سبباً في حدوث تحوّلات كبيرة بمنطقة الشرق الأوسط، وقد يرافقها كذلك ظهور تيارات جديدة وزعامات جديدة تقلب أوضاع المنطقة رأساً على عقب.

اختتام دورة ترميم المخطوطات في طرابلس برعاية وحضور المرتضى

لفت وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى الى ان «ترميم المخطوطة عمل ثوري بكل ما للكلمة من معنى، لأن المخطوطة جزء من التاريخ والتاريخ جزء تكويني من الوعي الحضاري والثقافي، ودورنا كوزارة تأسيسي في دعم الترميم كجزء من مسار توعوي قومي ووطني».

كلام المرتضى جاء خلال رعايته حفل اختتام دورة تدريبية عن «أسس علوم وفنون ترميم المخطوطات والوثائق القديمة» لمناسبة الاحتفاء بـ«يوم المخطوط العربي» التي نظمتها الأكاديمية الدولية للعلوم وشركة TBC في مقرها في ضهر العين في الشمال، او ذلك ضمن فعاليات طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعهد المحفوظات العربية في القاهرة، في حضور رئيس مجلس إدارة شركة T.B.C والأكاديمية الدولية للعلوم فادي عدره، ممثل عن مدير معهد المخطوطات في منظمة الألكسو الدكتور مراد الريفي، المستشارة بشرى بغدادي عدره وحشد من الفاعليات الثقافية والفكرية والإعلامية.

ومما جاء في كلمة الوزير المرتضى: «الاحتفاء بترميم المخطوطات والوثائق القديمة هو ترميم للماضي المحتفي بنفسه إنما بهدف التخاطب مع الحاضر والمستقبل».

وقال: «ترميم المخطوطة عمل ثوري بكل ما للكلمة من معنى. المخطوطة جزء من التاريخ والتاريخ جزء تكويني من الوعي الحضاري والثقافي، ودورنا كوزارة تأسيسي في دعم الترميم كجزء من مسار توعوي قومي ووطني».

معتبراً أن «توثيق الوثيقة إذا صح التعبير، هو جزء لا غنى عنه في تأكيد صحتها وفي تمييزها عن المنحول والمزور، وهو أولاً وأخيراً فعل مقاومة ضد طمس الحقائق وضد فرض سرديّات وهميّة غالبا ما تستثمر في السياسة، وهذا بالتحديد ما يقوم به العدو حينما يفرض سرديّته بحجب الوثيقة المناهضة لسرديته».

وتابع: «إن إعلان طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024 يأتي في السياق نفسه، حيث أردنا من خلال الفاعليات التي ننظمها في الفيحاء في الأشهر المقبلة، إظهار هذه المدينة على حقيقة بهائها. أولم تكن هذه المدينة هي أيضاً ضحية مظلومة لوثائق مكتوبة وغير مكتوبة صورتها على عكس ما هي؟ أليست هي بذاتها مدينة النور الذي حاول أولاد الظلمة أن يطمسوا نورها حتى أتينا بمساهمتنا المتواضعة رد الظلمة والظلم عنها؟ أو ليست فلسطين مستحقة هي أيضاً رفع ضيم التزوير عن تاريخها حيث يستميت الصهاينة في حجب تاريخها لصالح تاريخ تلمودي هجين؟».

ولفت الى انه «من هذا المنطلق، نقترح جهداً ينصب على دحض أباطيل الصهاينة وكشف بهتان وثائقهم حول أحقيّة لهم في ما يُسمّى هيكل سليمان الذي بنوا عليه مقولة شعبهم المختار».

وختم قائلا: «كل الدعم لهذه الفاعلية الآن وفي المستقبل ووزارة الثقافة تقف قلباً وقالباً مع جهودكم المباركة ومع مواهب متدربيكم وكوادركم ليثمروا ما تدربوا عليه إفصاحاً وإفساحاً، أعني بهما الإفصاح عن فصيح وفسيح حضارتنا والإفساح في المجال للناشئة والبحاثة كما للرأي العام حتى يفرق الجميع بين الحق والباطل، وبين الأصلي والمزوّر وبين التاريخي والخرافي، والأهم الأهم، بين ما نحن عليه من حضارة تبني الإنسان وما هم عليه أعداء الإنسانية».

ثم كانت كلمة لرئيس رئيس مجلس إدارة شركة T.B.C. والأكاديمية الدولية للعلوم فادي عدره رحّب فيها بالحاضرين، وقال: «نجتمع اليوم في هذا الصرح الذي تم إنشاؤه من أجل حفظ وترميم جميع المقتنيات الأثرية والتراثية بفريق متكامل من الدكاترة والمختصين والفنيين والمهندسين، وضمن المعايير الدولية المعتمدة لخدمة هذا التراث الغني بعبق الأجداد والتاريخ والفنون، وذلك بمناسبة فعاليات طرابلس عاصمة الثقافة العربية 2024، وضمن النشاطات والمشاركات الدولية وبمناسبة احتفاء بيوم المخطوط العربي تحت شعار تراثنا المخطوط ومقوّمات التواصل الحضاري، وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومعهد المخطوطات العربية، قمنا بدورة تدريبيّة تحت شعار أسس علوم وفنون ترميم المخطوطات والوثائق القديمة».

وقال: «اليوم نختتم هذه الدورة بتوزيع الشهادات على المشاركين برعاية وحضور وزير الثقافة ومشاركته الدائمة ودعمه لجميع الفعاليات في طرابلس عاصمة الثقافة العربية، وحضور نخبة من أهل مدينتي طرابلس الحبيبة الغالية الشامخة بتراثها وأهلها المتميزين المبدعين. باسمي واسم جميع الزملاء في الأكاديمية والشركة، لكم منا كل الشكر والاحترام والتقدير».

وجال المرتضى على مبنى الأكاديمية والشركة واطلع على طريقة ترميم المخطوطات والمقتنيات الأثرية والتاريخية الموجودة والذي يُعدّ الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط والأكثر تطورا على صعيد المنطقة والعالم، منوّهاً بعمل المركز.

وفي الختام جرى توزيع الشهادات على المتدربين والتقاط الصور التذكارية.

معرض استعادي وحفل تأبين للفنانة التشكيلية الراحلة لجينة الأصيل في مكتبة الأسد

أقامت وزارة الثقافة السورية معرضاً استعادياً وحفلاً تأبينياً تكريماً للفنانة التشكيلية الراحلة لجينة الأصيل بحضور العديد من الفنانين التشكيليين والأصدقاء والنخب الثقافية، وذلك بمكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

وتخلل حفل التأبين عرض عدد من لوحات الفنانة الأصيل، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مسيرتها الفنية الغنية وعطائها وارتباطها الروحي بالرسم للأطفال وقدرتها على الاهتمام بالعائلة والعمل في آن معاً، بشهادات ألقاها كل من صديقتها الفنانة التشكيلية أسماء فيومي والشاعر والأديب بيان الصفدي وطالبتها بمجال الرسم ريما كوسا وزوجها أمين شيخاني.

وأكدت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة المشوح في تصريح صحافي أن مسؤولية وزارة الثقافة احتضان الإبداع وتكريم المبدعين في حياتهم وبعد رحيلهم، ولجينة الأصيل فنانة سورية أصيلة أمضت حياتها في العطاء المميّز فهي ارتقت بفن الرسم للأطفال، ليصبح موازياً لأي فن تعبيري آخر، وحافظت على تمسكها بدور المرأة كقيمة أساسية في المجتمع وفي الوجود.

من جهته قال مدير مديرية الفنون الجميلة بوزارة الثقافة الفنان التشكيلي وسيم عبد الحميد: إن الفنانة القديرة لجينة الأصيل تاريخ عريق اقترن اسمها بعالم رسوم الأطفال. وهي فنانة مهمة جداً في الحركة الفنية التشكيلية السورية وبدورنا سنسعى لتقديم معرض استعادي سنوي تخليداً لإنجازاتها.

أما عن علاقة الابنة بوالدتها، فقالت الموسيقية رهف شيخاني: «لجينة هي الشخصية المميزة القاهرة للصعوبات، فهي الأم والمعلم والمثل الأعلى بالحياة والعمل علمتنا مواجهة الأخطاء والتعلم منها، والبحث عن العمل المتقن بعيداً عن الاستسهال والسرعة».

يذكر أن الفنانة التشكيلية لجينة الأصيل ولدت في مدينة دمشق عام 1946 وحازت إجازة اتصالات بصرية وعمارة داخلية من كلية الفنون الجميلة عام 1969، وإلى يوم وفاتها عملت في الرسوم والإشراف الفني بمجلات وكتب الأطفال السورية والعربية، كما عملت على تدريس رسوم كتب الأطفال والعمارة الداخلية في كلية الفنون الجميلة، واعتمدت خبيرة فنية لكتب الأطفال في وزارة الثقافة، وقدّمت عبر سنوات عمرها عشرات المحاضرات في مجال تخصصها، وأشرفت على ورشات عمل عديدة برسوم كتب الأطفال في سورية وإيطاليا والكويت والإمارات وتونس ولبنان لتتجه إلى تدريب الفنانين من المحترفين والهواة في مجال رسم أدب الأطفال.

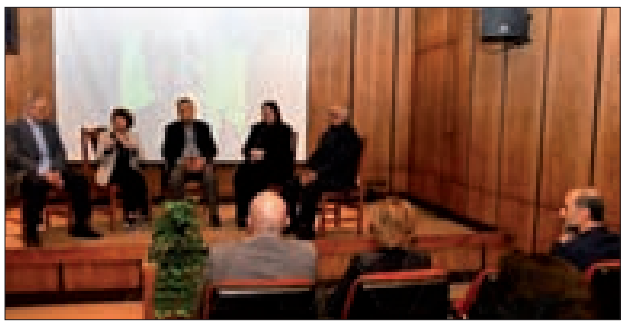

ويحمل الإنتاج الفني للأصيل صفة الغزارة والتنوع من لوحاتها التي تناهز الـ 200 والمقتناة من قبل المتاحف أو بشكل فردي، وتصميم العديد من الحملات الإعلانية والديكورات والشخصيات المسرحية وعرائس للأطفال والرسوم لعشرة أفلام كرتون ونصوص، ورسوم 26 حلقة تلفزيونية للأطفال والعديد من نصوص السيناريوهات لمجلات الأطفال، وتصميم ورسم أكثر من 70 كتاباً للأطفال صدرت عن دور نشر سورية وعربية.

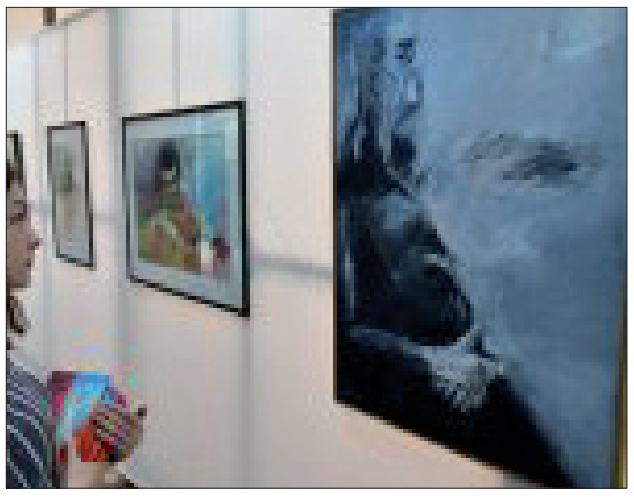

وحصلت الأصيل على جوائز وتكريمات، منها الجائزة الأولى لتصميم ملصق جداري لمهرجان السينما العربية في مدينة فاميك بفرنسا، وميدالية المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة لتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي، وميدالية المسابقة الدولية لرسوم كتب الأطفال في اليابان، وجائزة أفضل كتاب للأطفال في معرض بيروت الدولي للكتاب، كما كرّمتها وزارة الثقافة في سورية مرتين متتاليتين في مجال كتاب وصحافة الطفل وكفنانة تشكيلية.

افتتاح مراسم تعليمية للأطفال في بصرى الشام ـ ريف درعا

أطلق المجتمع المحلي في مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي، بالتعاون مع المجمع التربوي في المدينة مبادرة تتضمن افتتاح مراسم وقاعات تدريب على الأعمال اليدوية بشكل مجاني للأطفال من عمر 6 سنوات إلى 14 سنة، وذلك في مدرسة الشهيد محمد النجم للتعليم الأساسي بهدف ملء فراغهم خلال العطلة الصيفية.

وقال مشرف المجمع التربوي رضوان محمود إن المبادرة تأتي من أهمية تنمية مواهب الأطفال ودعم مهاراتهم وقدراتهم الحسية والبصرية وبناء شخصيتهم، مشيراً إلى دور الأهل في تعزيز ذلك أيضاً عبر التعاون مع المدرسة والمشرفين التربويين، الأمر الذي يسهم بالكشف عن مواهب واعدة.

وأوضح المرشد النفسي رياض سالم أن هذه المبادرات تمثل أولوية للعملية التعليمية وهي نشاط ترفيهي وتدريبي وإبداعي، لافتاً إلى تنوّع ميول ومواهب الأطفال باتجاه عدة أنواع من فنون الرسم منها الماندیلا الذي يساعد على التركيز والوعي الذاتي وتخفيف التوتر والقلق عند الطفل، فيما بيّنت المعلمة هبة الدوس أن الرسم يعبر في معظم الأحيان عن مكنونات الطفل وعما يجول في خاطره وما يتعرّض له في البيت والمدرسة والشارع والحياة.

وعبر كل من الأطفال حلا وصفاء ولجين وباسم وزينب عن سعادتهم لإطلاق المبادرة لدعم موهبتهم بالرسم بأسس تعليمية صحيحة وتعزّز مشاركتهم بمعارض الرسم التي تقام بالمدرسة خلال العام الدراسي والمشاريع الصفية التي تتضمن إعادة تدوير توالف البيئة وصناعة المجسّمات وغيرها إضافة إلى دعم وتطوير مهاراتهم للمشاركة في مسابقات رواد الطلائع.

من جانبه أوضح أحمد القسيم من وجهاء المجتمع المحلي في بصرى الشام أنه بالتنسيق مع الكوادر التربوية سيتمّ تقديم الدعم الماديّ لتنفيذ المبادرة بشكل يلبي احتياجات الأطفال الموهوبين واستثمار أوقات فراغهم خلال العطلة بإنجاز وتعلّم ما هو مفيد، مؤكداً دور المجتمع المحلي في مثل هذه المبادرات لتحقيق التنمية في مختلف المجالات.

معرض تراثي لفن السدو والمنسوجات اليدوية في الحسكة

أقام فرع اتحاد الكتاب العرب وجمعية صفصاف الخابور الثقافية معرضاً تراثياً توثيقياً لفن السدو والمنسوجات اليدوية التراثية، وذلك في إطار جهودهما لتعريف أبناء محافظة الحسكة بالتراث المادي وأهمية الحفاظ عليه.

وبين رئيس مجلس إدارة الجمعية أحمد الحسين أن المعرض التراثي ضم عدداً من نماذج المنسوجات اليدوية ذات الأشكال الجميلة والألوان الزاهية والتصاميم الإبداعية التي برعت فيها المرأة البدوية والريفية في مختلف مناطق الجزيرة السورية، إضافة إلى دورها الوظيفي وأغراض استعمالها اليومي، مشيراً إلى أن المعرض فرصة لتعريف أبناء المحافظة بفن السدو والنسيج اليدوي والذي يُعدّ من المهن التي تتعرّض للاندثار والنسيان، وإقامة جسور التواصل بين هذا الفن وبين الجمهور.

وأشار الحسين إلى أن المعرض حفل ببعض قطع النسيج اليدويّ التي تعود لأكثر من مئة وخمسين عاماً وبعضها حديث نسبياً، ومنها «الجاجيم» الذي يُستخدم كغطاء للفراش و«الشف» الذي يستخدم كغطاء اللحاف، وبعضها يستخدم لحفظ الأغراض مثل «المعلقة»، ناهيك عن البسط التي نسجتها المرأة الريفية باستخدام الصوف المزركش بالألوان والأشكال المختلفة.

الباحث التراثي عايش الكليب أوضح أن الجزيرة السورية تعد متحفاً للتراث المادي واللامادي الذي يشكل جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية التراثية الجامعة، ففي معرض اليوم تمّ تقديم بعض المنسوجات اليدوية التي يزيد عمرها على المئة عام والتي دأبت المرأة الريفية على صناعتها بما توفره الطبيعة لها من أدوات، وذلك لتأمين حاجة منزلها من هذه المنسوجات وهي دعوة للأهالي للحفاظ على مقتنياتهم من هذه المنسوجات الجميلة وعدم التفريط بها.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 24 نيسان 2024
Fifteenth year / Wednesday / 24 April 2024

الانتفاضة الطالبية ... (تتمة ص1)

لم تصب قدرة المقاومة على القتال، مجدداً أن المقاومة ماضية في القتال حتى تحقيق الأهداف وأن إطالة أمد الحرب بلا طائل إذا كان الرهان على ضعف المقاومة وراء ذلك، مضيفاً أن هذا الرهان يحمل نيّة مبطنة للتخلص من أسرى الكيان لدى المقاومة، مضيفاً أن الاعتقاد بأن التلويح بـ معركة رفح يخفي خشية الكيان من تأثير متصاعد لجبهات الإسناد من لبنان والعراق واليمن، وما ترتب على الردع الاستراتيجي الإيراني، لكنه لن يؤثر مطلقاً على شروط المقاومة لتبادل الأسرى.

على جبهة لبنان، نفذت المقاومة نقلة نوعية في أدائها باستهداف قيادة لواء جولاني ووحدة ايغوز قرب مدينة عكا المحتلة الساحلية، والنقلة التي فاجأت جيش الاحتلال وتركت ذعراً كبيراً بين المستوطنين، عبر هجمة نفّذتها طائرات مسيّرة فشلت القبب الحديدية في التصدّي لها، جاءت ترجمة لمعادلة رسمتها المقاومة، عنوانها «بتوسّع منوسّع وبتعلّي منعلّي»، أي أنه كلما وسّع الاحتلال مدى النار جغرافيا فإن المقاومة سوف تفعل المثل وكلما زاد الاحتلال قوة نيرانه سوف تزيد المقاومة نيرانها.

حمل سفراء اللجنة الخماسية هواجس وتساؤلات المكوّنات السياسية إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس، وحصلت على بعض الإجابات التي ستُعيد إبلاغها إلى الكتل السياسية. وأشارت مصادر عين التينة لـ «البناء» إلى أن اللقاء كان إيجابياً طرحت خلاله وجهات النظر تجاه حل الأزمة الرئاسية انطلاقاً من استفسارات الكتل السياسيّة ومبادرة الرئيس بري الحواريّة. وأبدت مصادر دبلوماسية لـ«البناء» اقتناعها بأهميّة الحوار في الوقت الراهن والذي لا مرّ مفرّ منه، مع إشارة المصادر إلى أن المساعي جارية لإحداث خرق ما وتقدّم على مستوى تقريب وجهات النظر، معتبرة أن لا زيارة قريبة للموفد الفرنسي جان ايف لودريان إلى بيروت، فهذه الزيارة ستكون رهن ما تتوصل إليه اللجنة في بيروت.

وقال السفير المصري علاء موسى من عين التينة: «الرئيس بري كما العادة، هو فعلاً لديه إجابات للاستفسارات وأتصوّر أنها سوف تساعدنا كثيراً في الفترة المقبلة، عندما نتواصل مرة أخرى مع الكتل السياسية التي كانت لديها هذه الاستفسارات، لكن اللقاء بشكل عام كان إيجابياً وخطوة جديدة ومهمة ممكن أن نبني عليها من أجل مزيد من الخطوات إبتداءً بانتخاب الرئيس في أقرب وقت ممكن».

وأضاف: «إن الحوار او النقاشات تفضي إلى شيء توافقي. وهذا شيء في غاية الأهمية، إنه في جلسة نيابية يدعو لها الرئيس بري وبنصاب كامل. وهذا شيء في غاية الاهمية. والأمر الثالث أن الرئيس بري تحدث عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات ونرجو انه في الفترة المقبلة تجعلنا نصل الى هذا النطاق الزمني الذي سيكون قريباً».

هذا ويزور موفد فرنسي رفيع عين التينة قبل نهاية الأسبوع الحالي في محاولة منه لحلحلة ملفي الرئاسة والنزوح، خصوصاً بعد الاتصال الهاتفي الذي جرى بين بري والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

إلى ذلك فإن الأسبوع الحالي مصيريّ بشأن المساعي القائمة على خط الاستحقاق الرئاسي من قبل كتلة الاعتدال وفي نهايته أو بداية الأسبوع المقبل على أبعد تقدير ستطلع كتلة «الاعتدال الوطني» اللبنانيين على نتائج المبادرة وحصيلة المشاورات التي أجرتها مع الكتل، كما قال النائب سجيع عطية، معتبراً أن مبادرة الاعتدال الوطني تتلاقى إلى حد بعيد في خلاصتها مع اللجنة الخماسيّة الدوليّة.

وزارت أمس، كتلة الاعتدال الوطني التيار الوطني الحر وحزب القوات، وأبلغ النائب جبران باسيل الكتلة أن الأساس هو التوافق على رئيس إصلاحي وسيادي ووطني. أمّا إذا تعذّر ذلك، فإنّ التنافس الديمقراطي، من خلال التصويت، يبقى أفضل بكثير من الفراغ. وأشار باسيل إلى أنه «يجب ضمان حصول جلسة الانتخاب من خلال التزام الأطراف المشاركة بورقة مكتوبة توضح كل النقاط المتفق عليها، على أن تعطى الأولوية لتوافق المشاركين على اسم واحد، خلال فترة محدّدة بثلاثة أيام مثلًا. وإذا تعذّر ذلك، فمن خلال جلسات انتخاب متتالية في دورات متتالية لفترة ثلاثة أيام خلال اسبوع».

في حال تعذّر وصول أي مرشح إلى سقف الـ65 صوتًا خلال هذه الدورات، أعطى باسيل أفكاراً للكتلة لكيفية ضمان حصول ذلك في الأسبوع الذي يلي.

وعلى خط النزوح، رأس رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً وزارياً وأمنياً وقضائياً خصّص لبحث ملف السجناء والمحكومين السوريين. بعد الاجتماع قال وزير العدل هنري خوري: «المشكلة لا يمكن حلها إلا بالتواصل مع الدولة السورية، وبالتالي استناداً الى المشاورات والتداول الذي حصل في الاجتماع، فمن الطبيعي ان يكلف اللواء الياس البيسري القيام بهذه المهمة والبحث في كيفية تنفيذ العمل لحل موضوع السجناء والموقوفين، وهذا الأمر يتطلب بالتأكيد دراسة كل ملف والوقوف على حجمه، لأن الموضوع لا يتم من خلال عملية واحدة، بل على العكس من ذلك فنحن ننطلق من القوانين اللبنانية، أي نميّز بين الذي لديه إقامة شرعية والذي ليست لديه هذه الإقامة. ومن الطبيعي أننا لا نستطيع معاملة الفريقين بالطريقة ذاتها، فالنزوح السوري لم ولن يتوقف، وبالتالي علينا تنظيم هذا النزوح وفقاً للقوانين اللبنانية المرعية الإجراء، وعلينا حل هذا الموضوع من خلال البحث في إمكانية تسليم السلطات السورية الموقوفين السوريين داخل لبنان، ونأمل ان ينتهي الموضوع الى إيجابيات»... كما وتابع الرئيس بري الأوضاع الأمنية خلال استقباله المدير العام للامن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري.

الى ذلك أوعز وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بوحبيب الى القائم بأعمال السفارة اللبنانية في باريس المستشار زياد طعان متابعة المواضيع التي تمّ التطرق اليها خلال زيارة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي نهار الجمعة الماضي الى باريس ولقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. ولهذه الغاية التقى القائم بالأعمال، يرافقه السكرتير الأول في السفارة يوسف جبر، بنائب مديرة شمال أفريقيا والشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية إيمانيول سوكه. تناول البحث متابعة المبادرة الفرنسية حول خفض التصعيد على الحدود الجنوبية للبنان، الجهود الفرنسية الهادفة إلى إنهاء الشغور الرئاسي، المسعى الفرنسي لتنظيم مؤتمر دولي لدعم الجيش اللبناني، وموضوع النازحين السوريين في لبنان.

وتزور لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية اليوم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لمتابعة ملف النازحين السوريين والاطلاع على خطة الحكومة التي ستتقدم بها في مؤتمر بروكسيل للنازحين.

على ضفة الانتخابات البلدية التي لن تحصل حيث سيتمّ التمديد للبلديات في جلسة مجلس النواب غداً وفق اقتراح القانون الرامي إلى تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية المدرج على جدول الأعمال، في حين أن أعضاء تكتل الجمهورية القوية سيقاطعون الجلسة التشريعية المقرّر عقدها يوم الخميس أيضاً ستغيب كتلة تجدد عن الجلسة. وكذلك أعلن حزب الكتائب عدم مشاركته في جلسة التمديد للبلديات. أما نواب الاعتدال فسيحضرون وسيصوّتون مع التمديد. وكذلك نواب تكتل لبنان القويّ، وهذا يعني أن الجلسة ستعقد بنصاب دستوري.

ميدانياً التصعيد الإسرائيلي مستمر، استشهدت مريم قشاقش والطفلة سارة قشاقش وأصيب ستة أشخاص إثر غارة إسرائيلية على منزل في بلدة حانين الجنوبية في قضاء بنت جبيل، في تصعيد إسرائيلي لافت مع استهداف مدنيين. واستهدف الطيران الإسرائيلي المسيّر سيارة على طريق أبو الأسود بين بلدتي عدلون ومفرق بلدة الخرايب مقابل النبي ساري – صور، ما أدّى الى سقوط شهيد. ورداً على العدوان الإسرائيلي على بلدة عدلون شنّ حزب الله هجوماً جوياً مركباً بمسيرات إشغاليّة وأخرى انقضاضية استهدفت مقر قيادة لواء غولاني ومقر وحدة إيغوز 621 في ثكنة شراغا شمال مدينة عكا المحتلة وأصابت أهدافها بدقة. وأيضاً استهدف حزب الله تجمّعاً لجنود الجيش الإسرائيلي في محيط موقع العاصي بالأسلحة المناسبة وتمّت إصابته إصابة مباشرة. واستهدف موقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة، كما استهدف تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في حرش راميم بقذائف المدفعيّة وتمت إصابته إصابة مباشرة.

وأغار الطيران الحربي على بلدة طيرحرفا أيضاً، مساء أمس، مّما أدّى إلى سقوط إصابة طفيفة. وشن الطيران الحربي غارة على هونين بين مركبا وحولا، كما نفذ عدوانا جويا مستهدفا بلدة عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل بصاروخين من نوع جو – أرض. كما تعرّضت اطراف بلدة علما الشعب لقصف مدفعي. وشن الطيران غارة جديدة استهدفت بلدة حولا بئر المصلبيات.

فارقان عن ثورة ... (تتمة ص1)

– المشكلة مع الثورة الطالبية الجديدة التي تشكل أميركا وليس أوروبا ساحتها المركزية، أنها تصيب مفاتيح مركزيّة في المشروع الغربي لا يمكن احتواؤها، فهي لا تلعب على القشرة بل تذهب إلى اعمق الأعماق في الجملة العصبية للمشروع الاستعماري والليبرالي، وتتميّز عن ثورة 68 بأنها تطال انخراطاً أميركياً وغربياً في حرب لا يحتمل المشروع الغربي الاستعماري المساومة عليها، والحفاظ على زخم استمراره بعد ذلك. والحرب المقصودة هي حرب بقاء كيان الاحتلال في قلب البلاد العربية، واحتفاظه بنصاب من القوة يمكنه من حراسة المصالح الغربية وتأديب حركات المقاومة. وهذه حرب تختلف جذرياً عن حرب فيتنام التي كانت على أهميتها في فرض الهيبة الأميركية والغربية على حركات التحرر وشعوب العالم، حرب يمكن وقفها واحتواء نتائج خسارتها، كما قالت لاحقاً مفاوضات باريس لإنهاء حرب فيتنام، وكما قالت النسخة الجديدة من المشروع الاستعماري بعد حرب فيتنام، حيث لم يعد الغزو العسكريّ ملازماً لتوسّع المشروع الاستعماري بنسخته الليبرالية، الى أن دقت حركات المقاومة باب الغرب بانتصارها على كيان الاحتلال عام 2000 عبر تحرير جنوب لبنان، الذي أسس لزمن الحروب الأميركية من أفغانستان الى العراق وصولاً الى الحرب الهجينة على سورية، لتطويع قوى المقاومة وعمقها الذي مثلته كل من إيران وسورية، وردّ الاعتبار لمكان كيان الاحتلال وهيمنته العسكرية على البلاد العربية.

– تمسك الحركة الطالبية الجديدة بتلابيب السردية الأميركية الصهيونية وتفككها، ولا تكتفي بالاشتباك مع الأداء السياسي لحكومات الغرب والإدارة الأميركية على رأسها. فالقضية في الوعي الطالبي تجاوزت قضية الدعوة لوقف الحرب، وقد قال 51% من الشباب الأميركي منهم 74% من طلاب الجامعات، أن كل سردية وجود الكيان ملفّقة، وأن الانحياز الى الحق الفلسطيني يعني الانحياز لشعار فلسطين حرة من البحر الى النهر، وإزالة الكيان من الوجود، ويمسك الطلاب بوعيهم بتفاصيل القطب المخفية لنظام الهيمنة بثلاثيّة ركنها الأول هو التوحّش سواء الاستهلاكيّ وصولاً الى نظرية الإبادة للجنس البشري ونظرية المليار الذهبي، أو الدمويّ بمفردات العنصرية والاستيطان والقتل أو الاستعمار أو القمع، وركنها الثاني دولة عميقة تديرها الطغمة المالية المهيمنة على السياسة بكل وجوهها، لحساب كارتلات ضخمة، أبرزها كارتل صناعة الأسلحة، وركنها الثالث الهيمنة على وسائل الإعلام، ومحاولة إعادة صياغة الشخصيّة الإنسانيّة تحت عنوان إنسان القرن الحادي والعشرين، أخلاقياً وثقافياً واستهلاكياً، وأظهر الطلاب في شعاراتهم فهماً واضحاً لهذه الثلاثية، فأطلقوا رؤيتهم للقضية الفلسطينية التي تجاوزت رؤية الكثير من النخب العربية الصادقة بتبني الحق الفلسطيني، لكن الواقفة تحت سقف حل الدولتين، وأضافوا إليها دعوة صريحة لوقف تسليح كيان الاحتلال ورفع يد صنّاع السلاح عن مراكز صنع القرار السياسي موثقين هذه السيطرة بمراسلاتهم لأعضاء الكونغرس، ثم نشروا تفاصيل موثقة لكيف تشتغل وسائل الإعلام العملاقة ومَن يسيطر عليها ومَن يصيغ خطابها، ثم مَن يتدخل في رسم سياسات وعناصر ضبط الأداء القيمي على وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يقوم بإدارتها.

– بصورة غير مسبوقة تتدفق تصريحات ومواقف عشرات الشخصيات الأميركية، ومعها قادة الكيان، لوصف الحركة الطالبيّة بحركة عنفية معادية للسامية، تشكل خطراً على السلم الأهلي، وتهدد بتطهير عنصري يستهدف اليهود، بل إن وول ستريت جورنال لم تتورّع عن القول إن حماس وحزب الله والحوثيين هم مَن يقف وراء حراك طلاب جامعة كولومبيا. وهذا يقول إننا عشية مواجهة كبرى لن يتورّع صناع المال والسياسة والسلاح في أميركا من تحويلها الى مواجهة دمويّة، بكل التوحش الذي رأيناه في حرب غزة، فالحرب واحدة، والذعر واحد.

علامة التقى سفير هنغاريا

عرضَ رئيسُ لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النائب فادي علامة في مكتبه مع سفير هنغاريا في لبنان فيرنز تشيلاغ، الوضعَ في الجنوب والمنطقة بالإضافة إلى أهميّة دعم الجيش اللبنانيّ.

وأكّدَ الطرفان «أهميّة العلاقات الثنائيّة بين البلدين وخصوصاً على الصعيد التربويّ حيث تقدِّم هنغاريا 50 منحةً تعليميّة سنويّاً للطلاّب اللبنانيين».

كما عرضَ الجانبان ملفّ النزوح السوريّ، وأكدَّ علامة «ضرورة الإسراع بعودة النازحين لما يشكّله النزوح من عبء على لبنان».

وتطرق الجانبان إلى الملف الرئاسيّ حيث شدّد علامة على «فكرة الحوار كأساسٍ للحلّ».

علامة التقى سفير هنغاريا

التعليق السياسي

رسالة أبو عبيدة في اليوم المئتين للحرب

حملت رسالة الناطق بلسان كتائب القسام مع مرور مئتي يوم على حرب الطوفان الكثير من الرسائل المؤسسة على قاعدتين ثابتتين، الأولى أن المقاومة ماضية في قتالها وقادرة على ذلك بلا سقوف زمنية، والثانية أن شروط المقاومة للتفاوض لن تتغيّر وهي المدخل الحصري لقيام هدنة قابلة للحياة. وفي مقدمة هذه الشروط وقف نهائيّ للعدوان والانسحاب الكامل للاحتلال من غزة وفك الحصار وبدء مسيرة إعادة الإعمار، أما قضية الأسرى في رهن القبول بهذه الشروط.

رسائل القسام تقول إن التهديد بمعركة رفح بلا جدوى، والحديث عن أنها معركة سوف تحسم الحرب بناء على نظرية وهمية عن تدمير كتائب القسام، هو تلاعب بالعقول، وأن الكتائب لا تزال بخير ومعافاة وقادرة على مواصلة القتال كما بدأت، وأنها تفعل ذلك وستفعل ذلك.

رسائل القسام تقول إن حل قضية الأسرى من خارج السلة التي حدّدتها كتائب القسام، وهم وسراب، بل هو يُخفي استهتاراً بالبحث عن حل واستعداداً من جانب حكومة الاحتلال ومن يدعم رفضها للشروط التي وضعتها كتائب القسام، يقوم على الاستعداد بالتضحية بأسرى الاحتلال.

رسائل القسام تقول إن المقاومة في غزة اليوم ليست وحدَها، وهي تتطلع الى تنامي المقاومة في الضفة الغربية، وتدرك أن جبهات الإسناد قد خلقت للتحالف الأميركي مع كيان الاحتلال تعقيدات وتحدّيات يصعب التأقلم معها، مثل قضية مهجّري المستوطنين من شمال فلسطين، وقضية الملاحة في البحر الأحمر، ووضعت للخروج منها باباً إلزامياً هو وقف العدوان على غزة وقبول شروط القسام.

رسالة القسام تقول إن ما صنعه الردع الإيراني فرض معادلات جديدة، ما بعدها غير ما قبلها، وإن كل معاندة في فهم هذا التحول، والمضي في مواصلة حرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، سوف تؤدي إلى ارتكاب حماقات من نوع الاعتداء على القنصلية الإيرانية في سورية، ما يجلب تداعيات من نوع الرد الإيراني، فيتعمّق مأزق الكيان ومن خلفه داعمه الأميركي.

كشف الحساب الذي قدّمه أبو عبيدة لمئتي يوم من الحرب فصل في الخطاب.

العهد يتوج بطلاً لمنطقة الغرب القارية ويتأهل لنهائي كأس الاتحاد الآسيوي..

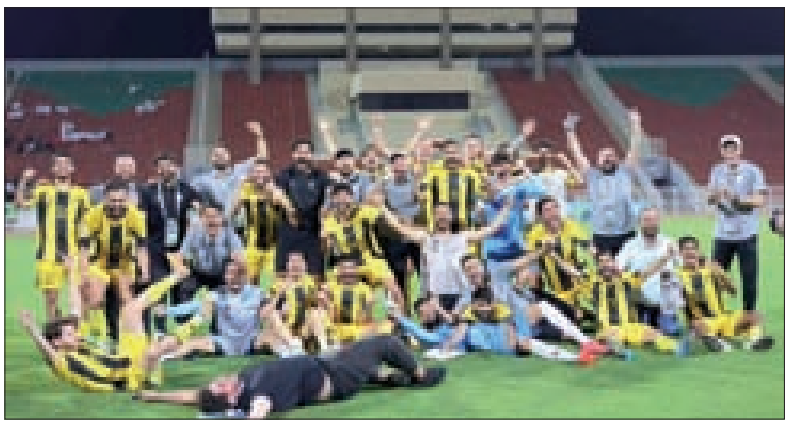

توج فريق العهد اللبناني بطلاً لمنطقة غرب آسيا في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وبذلك انتقل الى المباراة النهائية للمسابقة بتعادله مع النهضة العماني 2–2، بمباراة الإياب التي أجريت مساء أمس، على استاد السلطان قابوس في عمان، علماً أنه أنهى لقاء الذهاب بفوزه 1–0 في كربلاء منذ اسبوع، فتفوق بالنتيجة الإجمالية 3–2.

وفي التفاصيل، تقدم الفريق العماني بواسطة عمر المالكي (د 53)، وادرك العهد التعادل ثم التقدم بواسطة الاسكتلندي لي اروين (82 و87)، وأحرز النهضة هدفاً متأخراً بتوقيع والتربواليا (89).

وبتتويجه بطلاً لمنطقة غرب آسيا، ينتظر العهد الاستحقاق الأكبر، حين سيواجه بطل المناطق على لقب كأس الاتحاد الآسيوي، والذي سيتحدد اليوم، الأربعاء، بعد المباراة التي ستجمع بين سنترال كوست مارينرز الأسترالي مع ضيفه أبديش عطا القرغيزي، علماً أن الفريقين تعادلا ذهاباً 1–1، في بيشكيك.

إنسحاب «الرياضي» من كأس لبنان بكرة السلة

أعلن النادي الرياضي بيروت، انسحابه من منافسات بطولة كأس لبنان لكرة السلة. هذا ما أكده مازن طبارة، رئيس الرياضي في مؤتمر صحافي عُقد أمس. ووجه رئيس النادي رسالة شكر لجماهير الرياضي على دعمها للفريق بعد العقوبات التي وقعت عليه من الاتحاد الدولي لكرة السلة في أعقاب أحداث الشغب التي شهدتها مباراة الرياضي الأخيرة أمام الحكمة في نصف نهائي بطولة غرب آسيا للسلة «وصل». وقال طبارة، إن الرياضي، تكبّد غرامات قاسية (50 ألف فرنك سويسري)، مشيراً إلى أنه طالب بتوسيع التحقيق في أحداث المباراة. وكشف طبارة، أن حجم التبرعات التي وصلت من خلال جماهير النادي لم تغط قيمة الغرامة المالية بشكل كامل نظراً لضخامتها. وأوضح أن الرياضي سيواصل اللعب على صالة مجمع نهاد نوفل التي استضافت مباراة الحكمة الأخيرة، مؤكداً أن الرياضي لديه جماهير في جميع أنحاء لبنان والوطن العربي وسيلعب على أي ملعب في لبنان بصورة طبيعية.

حداد في تمارين فريق الحكمة مؤكّداً للاعبيه «مش متروكين»

قام رئيس نادي الحكمة بيروت المحامي راغب حداد، بزيارة تحفيزية لفريق كرة القدم، وذلك خلال التمارين التي تسبق مواجهته مع نادي طرابلس الرياضي عصر يوم غد الخميس، وذلك ضمن الجولة الـ11 لسداسية الأواخر ضمن الدوري اللبناني لأندية الدرجة الأولى، والتي ستشهد أيضاً مباراة بين الشباب الغازية وشباب الساحل يوم السبت في بحمدون، والتضامن صور مع الأهلي النبطية، يوم الأحد على ملعب الامام الصدر في أنصار.

وتبدو هذه الزيارة وكأنها تتضمّن رسالة للفريق الكروي بأنه غير متروك لصالح نظيره السلوي، علماً بأنّ الحكمة يحتل المركز الأخير في ترتيب سداسية الهبوط برصيد 13 نقطة، بينما يتربّع التضامن صور على كرسي الصدارة برصيد (24) يليه شباب الساحل (22)، الأهلي النبطية (18)، فالشباب الغازية (16) وطرابلس الرياضي (14)

جدولة مباريات الجولة الثامنة لسداسية الأوائل ومباريات الجولات الأخيرة لسداسية الهبوط

حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم، مواعيد مباريات الجولة الثامنة لمرحلة سداسية الأوائل، في دوري الدرجة الأولى. وستنطلق منافسات الجولة، وفقا لما أعلنه الاتحاد عبر موقعه الرسمي، يوم الجمعة في 26 نيسان الحالي، على أن تقام جميع المباريات على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه.

فيلتقي الراسينغ مع النجمة في أولى مباريات الجولة، يوم 26 نيسان، بينما سيلتقي في اليوم التالي (27 نيسان)، فريقا البرج والأنصار. وتختتم منافسات الأسبوع بمواجهة العهد مع الصفاء، يوم 28 نيسان. ويحتل الأنصار صدارة جدول ترتيب سداسية الأوائل، برصيد 27 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن وصيفه العهد، بينما يحل النجمة في المركز الثالث برصيد 25 نقطة، ويحتل الصفاء المركز الرابع بـ 22 نقطة. ويأتي البرج في المركز الخامس بـ 13 نقطة، ليتذيّل الراسينغ جدول الترتيب بـ10 نقاط.

ومن جهة ثانية، ستنطلق دورة التصفية لمرحلة سداسية الأواخر، يوم الجمعة في 26 نيسان الحالي، بمواجهة الحكمة وطرابلس. على أن تُلعب مباريات الجولة 11 أيام 26، 27، 28 نيسان، بينما ستقام منافسات الجولة 12 في أيام 3، 4، 5 أيار المقبل، فيما تقام مباريات الجولة 12 ، في 13 و14 و15 أيار، على أن تقام منافسات الجولة 13 في 9 أيار، ولقاءات الجولة 14 في 16 منه، لتُختتم منافسات سداسية الهبوط في الجولة 15، المقررة في 23 أيار المقبل.

تحديد موعد نهائي كأس البطولة الأعرق مان سيتي واجه مان يونايتد في 25 أيّار

أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، أمس الثلاثاء، موعد المباراة النهائية لبطولة كأس إنكلترا، والتي ستجمع بين الجارين اللدودين مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي. وجاء في بيان الاتحاد وفقاً لوكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا»: «تمّ التأكيد على موعد انطلاق المباراة النهائية رسمياً حيث تم التوافق عليه بين الناديين والسلطة المحلية وأعضاء المجموعة الاستشارية للسلامة ومحطات البث». وبالتالي سيُقام نهائي البطولة العريقة يوم 25 أيار المقبل، على ملعب «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن، وذلك في تمام الساعة (14:00) بتوقيت غرينتش. هذا، ويلتقي الجاران اللدودان مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي للنسخة الثانية على التوالي، وكانت مباراتهما في الموسم الماضي، قد انتهت بفوز السيتي بهدفين مقابل هدف واحد، يوم السبت 3 حزيران 2023، على ملعب «ويمبلي» أيضاً. وأوضح الاتحاد الإنكليزي، أن اختيار هذا التوقيت جاء بعد مناقشات مع الشرطة والسلطات المحلية والمحطات التلفزيونية.

يوسين بولت يتغنى ببيلنغهام ويتحدى مبابي!

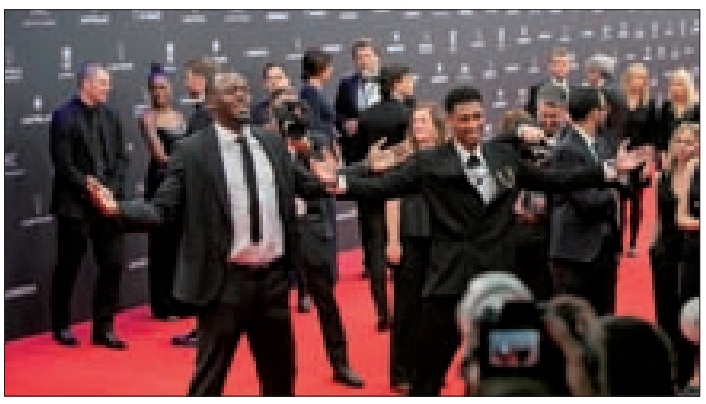

أشاد العداء الجامايكي الأسطورة، يوسين بولت، بتألق النجم الإنكليزي جود بيلينغهام لاعب فريق ريال مدريد قبل أن يوجّه رسالة تحد للفرنسي كيليان مبابي مهاجم فريق باريس سان جيرمان. والتقى بولت مع بيلينغهام على هامش تتويج لاعب خط الوسط الإنكليزي، بجائزة أفضل اكتشاف في العام 2023، خلال حفل جوائز «لوريوس العالمية 2024». وقال يوسين بولت بعد لقائه مع بيلينغهام على هامش حفل الجوائز: «أرى أنه أثار إعجاب الكثيرين من الناس وليس أنا فحسب». وأضاف: «عند قدومه إلى ريال مدريد في الصيف الماضي، توقعنا منه أشياء عظيمة، لكن وصل لأفضل مما توقعنا، لقد أظهر موهبته، وسيكون من أفضل لاعبي العالم طوال حياته المهنية». وعبّر بولت، العداء المتوّج بـ8 ميداليات ذهبية أولمبية عن سعادته بلقاء بيلينغهام: «إنه لمن دواعي سروري مقابلته وإجراء محادثة معه، إنه جيل جديد يتقدم حقا ويملك إمكانات هائلة». ومن ناحية أخرى، علّق بولت على إمكانية حدوث منافسة مع كيليان مبابي على لقب الأسرع في العالم، قائلاً: «كنت أود منافسته، وأنا في أفضل حالاتي لأرى مدى قربه مني». وأكمل ساخراً: «أرى أنه في يوم ما، سيكون عليه الركض 100 متر ... ودعنا نرى متى سيكون هذا».

كافاليرز ونيكس يقتربان من ثاني الأدوار الإقصائية في الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين

تقدمت فرق كليفلاند كافاليرز، ونيويورك نيكس، ودنفر ناغتس، خطوة مهمة نحو التأهل للدور الثاني بالأدوار الإقصائية لبطولة الدوري الأميركي لكرة السلة «إن بي إيه»، بعدما حققت الانتصار الثاني على منافسيها في سلسلة المواجهات المباشرة ضمن الدور الأول للمسابقة. وتغلب كليفلاند كافاليرز بنتيجة (96–86) على ضيفه أورلاندو ماجيك في المباراة الثانية بسلسلة المواجهات المباشرة التي تجمعهما في الأدوار الإقصائية للقسم الشرقي في البطولة. وتقمّص دونوفان ميتشل، دور البطولة في اللقاء، عقب تسجيله 23 نقطة لمصلحة كافاليرز، فيما قام زميله غاريت ألين بـ20 متابعة تحت السلة خلال اللقاء، ليقودا الفريق إلى تحقيق انتصاره الثاني على ماجيك.

ورغم محاولات باولو بانشيرو، الذي سجل 21 نقطة لمصلحة ماجيك، وكذلك زميله فرانز فاغنر، الذي أحرز 18 نقطة في المباراة، تلقى ماجيك خسارته الثانية في سلسلة مواجهاته مع كافاليرز، ليصبح مطالباً بتحقيق الفوز الأول له في تلك السلسلة خلال المباراة الثالثة التي ستجمعهما غداً الخميس في أورلاندو، إذا أراد إحياء آماله في الاستمرار بالبطولة. يذكر أن الأدوار الإقصائية تُقام بنظام «البلاي أوف»؛ حيث تقام 7 لقاءات بين كل فريقين، على أن يصعد للدور التالي الفريق الفائز في 4 مباريات على منافسه. كما حقق نيويورك نيكس فوزاً ثميناً على ضيفه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز بنتيجة (104–101)، ليحقق انتصاره الثاني على منافسه في سلسلة لقاءاتهما المباشرة، بالأدوار الإقصائية للقسم الشرقي أيضا. ومن المقرّر أن يتجدّد الموعد بين الفريقين غداً الخميس، حيث سيلتقيان في فيلادلفيا لخوض المباراة الثالثة بينهما، حيث يتطلع سيفنتي سيكسرز لتحقيق فوزه الأول على نيكس في السلسلة . هذا، وسار دنفر ناغتس على النهج نفسه خلال سلسلة مواجهاته مع لوس أنجليس ليكرز، بعدما تغلب عليه مجدداً في ثاني لقاءاتهما ضمن الأدوار الإقصائيّة للقسم الغربي. وذلك عقب فوزه بنتيجة (101–99) على ليكرز، في الثواني الأخيرة، ليتقدم (2–0) على منافسه في هذه السلسلة، قبل أن تجرى المباراة الثالثة بينهما غداً الخميس.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 24 نيسان 2024
Wednesday 24 April 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

مئتا يوم... ماذا قدّمت إيران لغزة وماذا قدّم العرب؟

■ علي عوباني

مئتا يوم على العدوان الصهيوني على قطاع غزة.. ماذا قدّمت إيران لها وماذا قدّم العرب؟ سؤال فرضته وقاحة المزايدين، نطرحه هنا ليس من باب المباهاة أو «شوفة الحال»، بل من باب المحاججة وتبيان الحقائق ليس إلا.. فلو أنّ بائعي الشعارات الفارغة أعارونا سكوتهم وخجلو وتورّعوا عن تصدّر الشاشات... ولو أنّ أصحاب الأقلام المأجورة، لم ينفخوا الفقاعات الإعلامية، لربما ما كنا بحاجة لمثل هذا السؤال، ولو وفروا علينا الكثير من القيل والقال، لكن إصرار البعض على تحريف الوقائع، وتشويه الحقائق حتى في ظلّ الدلائل المتوفرة خدمة لمآرب سياسية وإعلامية يجعلنا نضع النقاط على الحروف، وحتماً ما همّنا هنا السجال.. همنا الوحيد وقوف الكلّ «كلن يعني كلن» مع غزة هاشم، ونصرتها كي لا يستفرد الذئب الأسود بدول العُرب واحدة تلو أخرى، فيأتي اليوم الذي نلعن فيه حظنا الذي صنعته أيدينا، ونردّد مقولتنا العربية الشهيرة «أُكلتُ يوم أُكل الثور الأبيض»، وساعتئذ لات ساعة مندم...

على طول الخط، لم تبخل إيران على غزة، وقفت جنبها على الدوام، كما وقفت الى جانب كلّ فلسطيني حر شريف، يحمل همّ التحرير بين ضلوعه، فقدّمت لها نموذج التحرّر وكسر قيود السجان، فكانت المقاومة وكانت التضحيات الجسام السبيل الوحيد لهذا الطريق... أما العرب، فمنذ حرب 1973، آخر حروبهم مع كيان الاحتلال، سقط بعضهم في فخ الانهزام والاستسلام، وبدّلوا العروبة بـ«العبرنة»، وقدّموا لغزة وفلسطين نموذج سلام الذلّ وتطبيع الهوان في وادي عربة، وكامب ديفيد، وأوسلو، ومدريد، وما زال القاموس العربي الأميركي يعجّ بمحطات مماثلة آخرها مشروع «صفقة القرن»، وغيرها من المشاريع التسووية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية وجعلها في خبر كان.

قدّمت إيران لغزة، خارطة بناء القوة، فأمدّتها بكلّ الإمكانات اللازمة التي مكنتها بإرادة وعزيمة أبنائها من الإبداع والابتكار، على مستوى تكتيكات المقاومة، من شق الأنفاق الاستراتيجية، وتطوير أنواع السلاح والصواريخ المستخدمة، فكانت قذائف «ياسين 105» قاهرة «الميركافا» وكانت «قناصة الغول» صائدة ضباط وجنود العدو... وغيرها الكثير، وكانت الصواريخ التي تدك المستوطنات الجنوبية، وصولاً الى ما بعد ما بعد «تل أبيب».. أما العرب فقدّموا لغزة حيادهم وتنحّيهم، واختاروا أن يمسحوا الصدأ عن أسلحتهم في مخازنها على تزويد الغزاويين برصاصة واحدة تنخر عظام المحتلّ وتصدّ وحشيته عن أطفالهم...

قدّمت إيران صواريخ ومُسيّرات دعم عبرت فوق قبتي القدس والأقصى برمزيتيهما، ودكت حصون وقلاع العدو الجوية في «نيفاتيم» قرب النقب، وفي الجولان المحتلّ، أما العرب فانشغلوا بتبخيس إيران حقها وتوهين ردّها وتقديم الأطاريح حول «هزالة الردّ الايراني»، فذهبوا بكيدهم وغيّهم أبعد مما ذهب العدو نفسه، رغم علمهم أنّ إيران لا تريد جزاء ولا شكوراً... فهي لطالما قدّمت لفلسطين وأهلها ولم تتباه او تدّعي فضلاً...

قدّمت إيران كلّ ما أمكنها من مساعدات غذائية وطبية، ففتحت مطابخ ميدانية لتوزيع الوجبات اليومية لسدّ رمق أكثر من مئتي نازح من أهل غزة وتعزيز صمودهم بوجه الحصار والجوع وأعتى عدوان همجي وإبادة جماعية تعرّضوا لها على مرّ التاريخ، أما عرب التطبيع فرفعوا السواتر وأقفلوا المعابر ومنعوا شاحنات المساعدات من العبور وتركوا أطفال غزة تموت جوعاً... وكي لا ننسى ونبخس العرب حقهم... صحيح، قدّموا استعراضاً جوياً فولكلورياً (غمز من قناة من وصف جبهة اليمن بها يوماً) بعنوان «كيف ترمي علب البندورة في بحر غزة؟!» وأمّنوا في المقابل لـ «إسرائيل» طوق النجاه عبر جسر بري يمرّ بالإمارات والسعودية والأردن، عقب إغلاق اليمنيين للبحر الأحمر بوجه السفن «الاسرائيلية».

قدّمت إيران كلّ جهد دبلوماسي لوقف العدوان على غزة، فكانت صولات وجولات رئيس جمهوريتها السيد ابراهيم رئيسي وطواقمها الدبلوماسية وعلى رأسهم وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، فما وفرت لقاء ولا قمة ولا مؤتمراً دولياً إلا وأعلت صوت غزة فيه وأوصلت صرختهم وقوة عزيمتهم... أما العرب فمشكورون على زبد تصريحاتهم المتلوّنة، مشكورون لأنهم غابوا وغيّبوا مؤتمراتهم وقممهم العربية، ولكأن غزة هاشم ليست عربية أو في كوكب آخر.

باختصار... قدّمت إيران لغزة في مئتي يوم إحياء القضية الفلسطينية وإشراقتها عالمياً كقضية حق مشروع، وشكلت لها سنداً دائماً لتحرير فلسطين من النهر الى البحر، فيما العرب قدّموا ولا يزالون يقدّمون لها ولأبنائها خيار تصفية القضية الفلسطينية عبر الاستسلام والخنوع والتطبيع، والعيش الى الأبد تحت نير الاحتلال...

دردشة

ليس في العالم العربي رجل واحد سعيد

◆ يكتبها الياس عشّي

الأرض المحروقة يخرج من رمادها المبدعون، ولكنها تصادر أحلام الناس وسعادتهم؛ فأنا أتحدّى أن يموت عربي واحد وهو سعيد.

فعالمنا العربي مغرم بالاستبداد، استبداد الدول القوية والعنصرية والاستعمارية، واستبداد الحكّام، واستبداد الأثرياء، واستبداد العملاء، واستبداد ذكوري همّش المرأة إلى حالة إنتاجية تقاس حقوقها بقدر ما تقدّم من أبناء، وخاصة إذا كانوا من الذكور!

وعلى هذا الأساس يتحوّل بعض الحكّام إلى عملاء لدول ترعى مصالحهم وتقدّم لهم الحماية، ويتحوّل المواطن إلى خادم للسلطان، وإذا اشتدّ نفوذه طغى وبغى، وحوّل الناس من حوله إلى عبيد. ولم يخطئ جبران خليل جبران عندما قال: «العبيد هم الذين يخلقون الطغاة»!

دبوس

طولكرم...

لا زلت أذكر بيتنا المتواضع في طولكرم، وذلك المدخل الذي كانت تغطيه شجرة العنب المتسلّقة بهدوء وبإصرار حتى غيّبت الشمس تماماً، وأصبحت غطاءً للقعدات العائلية، تظلّلنا من الشمس الحارقة في الصيف، وتزوّدنا بذلك العنب الطيّب في موسم العنب، وبالحصرم اللاذع الحموضة حينما كنا نستعجل القطاف ونحن في مِيعة الصبا نتعجّل الأمور ونحب أن نقفز فوق الزمن البطيء أحياناً...

كنا نعيش أطفالاً مفعَمين بالسعادة والقناعة، وكانت خالاتي الخمس اللواتي كنّ يقطنّ في مناطق الجيرة يستيقظن مع بزوغ الشمس للتنظيف ولتحضير الطعام، ولتجهيزنا للمدارس، وبعد ان تستغرق كل واحدة منهن في عملها البيتي وفي تفاصيل الرزق حتى تبدأ الشمس بالإنزلاق نحو المغيب، يبدأن بهدوء التسحّب نحو المهجع مع الغروب، كان البيت الزوجي مقدّس وسكن لهن خالد لا يعتريه أيّ أمر من المحدثات...

كنت أجلس بحذاء أمي - رحمها الله - وأنا فتىً يافع، أتطلّع إليها وهي تحيك الفساتين ببراعة وإبداع لا نظير لهما، وأستمع إليها وهي تدندن بصوتها الخلاب، يا ليلة العيد آنستينا وجدّدتي الأمل فينا، يا ليلة العيد، صوت لم أسمع أجمل منه، وما زال يتردّد الى الآن في بقايا الذاكرة...

لك الله يا طولكرم، يا جنة الكروم والزيتون والزعتر والخبيزة، ونفوس تتدفق طيبة وفطرة وقناعة لا يعرفها المارقون وأشباه المارقين ولا يريدون أن يعرفوها بسبب تلك الذات المتكدّسة، الساحة تتحضر في فلسطين للمنازلة الكونية بين الفطرة التي تستمدّ قوّتها وطاقتها من السماء، وبين الوحش الذي يحاول أن يفتك بهذه الفطرة بالاستعانة بكلّ شياطين الأرض التي تتدفق من باطن الأرض، وبغضّ النظر عن الخسائر التي سيتكبّدها كل طرف، إلّا انّ هنالك عنصراً سينبثق مع اندلاع الحرب الشاملة، وهو غير ظاهر الآن، ولا يمكن تحسّسه إلا بعد الإندلاع، وهو هشاشة الإنسان الصهيوانجلوساكسوني النفسية وانعدام مقدرته على الانتماء والتضحية، ونزوعه الفطري نحو الابتعاد عن مواطئ الخطر خوفاً على وجوده، وسيكون لهذا العنصر الدور الأكثر تأثيراً في زوال هذا الكيان، رأس الحربة للمشروع الشرير، مشكلة هذه الكينونة الشيطانية التي ابتدعوها على «أرض الميعاد»، انّ مكوّنها البشري المغرق في شذوذه ونظرته القيَمية ومفاهيمه الكونية الماسخة يعتقد، وبئس ما يعتقد، ان التعابث الجيني بالمنتجات الربانية الزراعية، والنبوغ في تكنولوجيا القتل والتدمير، هو مؤشر على تفوّقه العرقي الجيني، والذي يجب ان تترتب عليه سيطرته على هذا الكوكب...

مروق فكري فلسفي، وقصور في المقدرة على تفهّم السببية التي على أساسها كانت الحياة، وكان الإنسان، وكانت الخلافة الإنسانية لله في الأرض.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل